



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: معين متاع
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: ربيع الدنان

العدد 2504

التاريخ: الخميس 2012/5/17

الفبر الرئيسي



تضم 25 وزيراً منهم 6 نساء
ووزير دولة: حكومة فياض
الجديدة تؤدي اليمين أمام عباس
... ص 5

أبرز العناوين



عباس يعدل قانون الانتخابات المحلية تمهيدا لاجرائها في الضفة الغربية
حماس: التعديل الوزاري على حكومة فياض في الضفة تعزيز للانقسام الفلسطيني
الاحتلال يخرج جميع أسرى العزل الانفرادي ويجمعهم في سجن "هداريم"
باراك: متفقون مع واشنطن على عدم السماح لإيران بامتلاك قنبلة نووية
الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية: بالإمكان إقناع بوتين بالتعاون مع الغرب لإسقاط الأسد
الهند ترفض استقبال إيهود باراك

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

7. عباس يؤكد عزمه التوجه للامم المتحدة في حال عدم حدوث اختراق على المسار السياسي
8. عباس يعدل قانون الانتخابات المحلية تمهيدا لاجرائها في الضفة الغربية
8. يوسف رزقة ينتقد تشكيل حكومة جديدة في الضفة
8. حلايقة لـ"قدس برس": تشكيل الحكومة برام الله مخالف للتوافق الوطني والقانون
9. عبد ربه: أخطر ما في رسالة نتنياهو الإشارة إلى وطن قومي للشعب اليهودي
9. تيسير خالد: تسريع الاستيطان ثمرة انضمام كاديفا موفاز الى الائتلاف الحكومي
10. سلطة الطاقة في غزة: المماثلة المصرية أدت الى تأخير وصول الوقود القطري لغزة
10. السلطة الفلسطينية تدين مصادقة الكنيست على ميزانية للاستيطان
10. بيروت: مسؤولون من فلسطين يطلعون على عمل "الإسكوا"
11. حكومة هنية ومؤسسة قطر الخيرية توقعان اتفاقية لإعمار 75 منزلاً لفقراء غزة
11. محمد رشيد: ثروة محمود عباس 100 مليون دولار ولديه عقارات بـ 21 مليوناً

المقاومة:

11. حماس: التعديل الوزاري على حكومة فياض في الضفة تعزيز للانقسام الفلسطيني
12. عزام الاحمد: عباس أكد أن إعادة تشكيل الحكومة الحالية لا تعني إعادة النظر في إتفاقية المصالحة
12. فتح: ندعم حكومة عباس الجديدة والمصالحة خيار إستراتيجي لا رجعة عنه
12. الجبهة الشعبية: تعديلات حكومة فياض تعميق للانقسام
13. حزب الشعب: لم نشارك في حكومة فياض الجديدة
13. مركزية فتح ترحب بتشكيل الحكومة الجديدة
13. أحمد يوسف: رئيس المكتب السياسي لحماس ينتخب في غضون 10 أيام
13. أحمد جبريل يؤكد على "الأ يكون الشعب الفلسطيني جزءاً من أي خلافات لبنانية أو عربية"
14. حزب فدا: حكومة فياض الجديدة مطالبة بالعمل على محاربة الفساد
14. الأسير حسن سلامة يبعث برسالة للشعب المصري

الكيان الإسرائيلي:

14. باراك: متفقون مع واشنطن على عدم السماح لإيران بامتلاك قنبلة نووية
14. خبير عسكري إسرائيلي: الجيش سيزيد من اعتماده على سلاح الجو في الفترة القادمة
15. الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية: بالإمكان إقناع بوتين بالتعاون مع الغرب لإسقاط الأسد
16. قائد المستوطنين في الضفة: مستعد للتحالف مع اليمين المتطرف في أوروبا لمواجهة العرب
16. قانون إسرائيلي جديد لمنع إحياء ذكرى النكبة بالجامعات ومؤسسات التعليم
17. خطة عسكرية إسرائيلية لتعزيز عمليات المراقبة للحدود مع الأردن
17. في ظل الإضراب: رئيس بلدية شفاعمرو يستقبل وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي
17. نائب الكنيست: لا مفاوضات قبل إفراج السلطة عن سماسرة باعوا أراضي للمستوطنين
18. "إسرائيل": تركيا حذرت إيران من هجوم عسكري

32. وفاة عضو الكنيست الإسرائيلي غدعون عزرا
33. إستطلاع: "إسرائيل" تحتل المرتبة الثالثة عالمياً في قائمة الدول الأكثر سوءاً

الأرض، الشعب:

34. الاحتلال يخرج جميع أسرى العزل الانفرادي ويجمعهم في سجن "هداريم"
35. غزة: اللجنة الدولية للصليب الأحمر تبدأ تحديث بيانات ذوي الأسرى تمهيداً لإجراء الزيارات لأبنائهم
36. وحدات "النحشون" تنكل بالأسرى الفلسطينيين في سجن النقب
37. منيب المصري لـ معا: نريد مقاومة شعبية لدحر الاحتلال وإنهاء الانقسام
38. المخيمات الفلسطينية في لبنان تحيي ذكرى 64 للنكبة والذكرى الأولى لمجزرة مارون الرأس
39. الفلسطينيون والعرب يحيون ذكرى النكبة في موسكو وأثينا
40. نقابة الموظفين تصف حكومة فياض الجديدة بـ"المولود المشوه"
41. نشطاء يعتصمون أمام مبنى (BBC) احتجاجاً على عدم تغطية قضية الأسرى الفلسطينيين
42. دراسة جديدة لجمعية حقوق المواطن في "إسرائيل": 78% من المقدسيين يعيشون دون خط الفقر

اقتصاد:

43. الإحصاء: 261 ألف متعطل عن العمل في الأراضي الفلسطينية
44. الإحصاء: قطاع غزة يساهم في ارتفاع نمو الاقتصاد الفلسطيني خلال عام 2011

ثقافة:

45. كتاب "الأردنيون الفلسطينيون والمملكة الهاشمية في عملية سلام الشرق الأوسط" لعدنان أبو عودة
46. لوحة "تعود" شعار اللجنة الوطنية العليا لإحياء ذكرى النكبة الرابعة والستين
47. أمسية ثقافية في السفارة الفلسطينية في أبوظبي تحيي ذكرى النكبة
48. مسرحية لدعم أسرى الأمعاء الخاوية في فلسطين: ذكريات البيت قبل الخسارة

الأردن:

49. "الخارجية": شمول الأردنيين في المعتقلات الإسرائيلية باتفاق إنهاء الإضراب
50. الأردن: فعاليات حزبية ونقابية تؤكد على حق العودة
51. عمان: إنتهاء أزمة عاملي «الأونروا» بعد تلبية مطالبهم
52. البخت: دولة فلسطينية بدون حق عودة اللاجئين والقدس بمثابة تصفية مباشرة
53. جامعة عمان الأهلية تقدم 42 منحة دراسية لطلاب باقة الغربية
54. تفجير ألغام إسرائيلية يتسبب بحريق يلتهم 150 دونما بالأراضي الأردنية

لبنان:

55. بيروت: حملة دار الفتوى لكسر الحصار تغادر إلى غزة من طريق مصر
56. فلسطينيون ولبنانيون يحيون الذكرى الرابعة والستين للنكبة

28 57. حزب الله: لدينا بنك معلومات عن العدو داخل فلسطين

عربي، إسلامي:

- 28 58. نبيل العربي: النكبة وصمة عار في جبين المجتمع الدولي
- 29 59. الجامعة العربية: الأسرى حققوا انتصاراً مهماً بذكرى نكبة فلسطين
- 29 60. محمد مرسي: "الربيع العربي" عدل ميزان الصراع مع "إسرائيل"
- 30 61. الرئيس التونسي يؤكد دعمه للقضية الفلسطينية
- 30 62. القاهرة: سياسيون مصريون وعرب يدعون للوحدة الفلسطينية
- 31 63. المغرب يشارك في الدورة 18 للمعرض الدولي للتكنولوجيات والمنتجات الفلاحية في تل أبيب
- 31 64. منطمتان مغربيتان تدينان تصاعد موجة التطبيع بين الرباط و"إسرائيل"
- 31 65. جمعيات مغربية: قضية الأسرى هي معركة الأمة
- 32 66. السلطات المصرية تسمح لبارجتين إسرائيليتين بعبور قناة السويس
- 32 67. مسؤول إيراني: الكيان الصهيوني يعيش أسوأ ظروفه

دولي:

- 32 68. بريطانيا ترحب باتفاق إنهاء الأسرى إضرابهم عن الطعام
- 32 69. الهند ترفض استقبال إيهود باراك
- 33 70. السفير النرويجي في عمان: لست متفائلاً بعملية السلام
- 33 71. سفير واشنطن في تل أبيب: الجيش الأمريكي انتهى من إعداد الضربة العسكرية لإيران
- 33 72. محكمة أمريكية تقضي بتعويضات من سوريا وإيران لعائلة مراهق قتل بتفجير في تل أبيب
- 34 73. كاتب إيطالي يعتبر تفكيك المستوطنات مكافئاً لتسليم المدن الإسرائيلية إلى الفلسطينيين

حوارات ومقالات:

- 34 74. عباس وفياتض يخذلان إضراب المساجين... منير شفيق
- 36 75. "إسرائيل" الآن وحتى عام 2030... نبيل السهلي
- 39 76. العرب والمشكلة الفلسطينية في ذكرى النكبة... د. يوسف نور عوض
- 41 77. كتاب "مذكرات سمسار أراض صهيوني": كشف بأسماء من باع فلسطين... صقر أبو فخر
- 45 78. حكومة جديدة.. دفن المصالحة... رأي القدس
- 46 79. دولة المستوطنين تضم "إسرائيل" إليها!... تسفي برئيل

47 كاريكاتير:

1. تضم 25 وزيراً منهم 6 نساء ووزير دولة: حكومة فياض الجديدة تؤدي اليمين أمام عباس

ذكرت الحياة الجديدة، رام الله، 2012/5/17 عن مراسلها نائل موسى من رام الله، أن الرئيس محمود عباس منح الثقة، مساء أمس، في قرار بقانون لرئيس الوزراء الدكتور سلام فياض وأعضاء حكومته الجديدة، على ان يعرض القرار بقانون على المجلس التشريعي في أول جلسة يعقدها لإقراره. وأعقب منح الثقة أداء الحكومة الجديدة، اليمين الدستورية أمام الرئيس بعد ان رسم سيادته قرارا اعتمد فيه تشكيل مجلس الوزراء بعد الاطلاع على القانون الأساسي المعدل لسنة 2003م وتعديلاته، والاطلاع على خطاب التكليف الصادر بتاريخ 2012/05/09م، وعلى القرار بقانون بشأن منح الثقة للحكومة الصادر بتاريخ 2012/05/16م، وبناء على الصلاحيات المخولة له، وتحقيقا للمصلحة العامة.

وتضم الحكومة الجديدة التي شكلت بعد تريت وطول انتظار 23 وزيرا إضافة إلى رئيس الوزراء، وأمين عام مجلس الوزراء، بضمنهم وزير دولة واحد لشؤون التخطيط.

وضمنت التشكيلة الحكومية تسعة وزراء جدد، وأسندت لوزيرين آخرين حقيقتان جديدتان بدل اللتين كانا يشغلانها، فيما أعيد إسناد باقي الحقائق لوزراء كانوا يحملونها في الحكومة السابقة المستقيلة. وارتفع عدد الوزارات في التشكيلة الجديدة الى ست بزيادة وزيرة واحدة عن عددهن في الحكومة المنصرفة بانضمام صفاء ناصر الدين - وزيرة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وأسندت حقيبة السياحة والآثار لرولا معاينة مكان الوزيرة السابقة خلود دعيبس. فيما أعيد اسناد حقائق شؤون المرأة لربيحة زياب، والثقافة لسهام البرغوثي، والشؤون الاجتماعية لماجدة المصري، والتربية والتعليم بعد فصل التعليم العالي عنها الى لميس العلمي.

وغادر التشكيل السابق وزير الزراعة د. اسماعيل دعيق، الاقتصاد الوطني د. حسن ابو لبد، ووزير النقل والمواصلات د. سعدي الكرنز، ووزير الصحة د. فتحي ابو مغلي، وزير السياحة خلود دعيبس، والعدل علي خشان.

وأعيد إحياء وزارة التعليم العالي، ووزارة شؤون القدس، ووزارة شؤون البيئة، فيما غابت عن التشكيل وزارة الدولة لشؤون الجدار، وأسندت حقيبة وزارة التخطيط والتنمية الإدارية الى محمد ابو رمضان وزير دولة لشؤون التخطيط.

وتلا أمين عام الرئاسة الطيب عبد الرحيم في مستهل المراسم قرار منح الثقة للحكومة الجديدة.

اعتماد تشكيل مجلس الوزراء على النحو الآتي:

سلام خالد عبد الله فياض رئيسا للوزراء، نبيل عيسى خليل قسيس وزيرا للمالية وهو منصب كان يقوم بمهامه رئيس الوزراء في الحكومة السابقة، رياض نجيب عبد الرحمن المالكي وزيرا للشؤون الخارجية، سعيد عبد الرحمن أحمد أبو علي وزيرا للداخلية، يوسف عطا الله إبراهيم أبو صفية وزيرا لشؤون البيئة حيث شغل رئيس سلطة البيئة، أحمد عبد السلام حسن مجدلاني وزيرا للعمل، خالد فهد داوود القواسمي وزيرا للحكم المحلي، لميس مصطفى محمد العلمي وزيرا للتربية والتعليم، محمود صدقي عبد الرحمن الهباش وزيرا للأوقاف والشؤون الدينية، سهام محمد عبد السلام البرغوثي وزيرا للثقافة، علي بسام علي الجرباوي وزيرا للتعليم العالي قادما من وزارة التخطيط، ماجدة 'محمد حمدي' راغب المصري وزيرا للشؤون الاجتماعية، ماهر محمد راتب غنيم وزيرا للأشغال العامة والإسكان بدل وزارة الدولة لشؤون الجدار، ربيحة زياب حسين حمدان وزيرا لشؤون المرأة، عيسى أحمد عبد الحميد قزاقع وزيرا لشؤون الأسرى والمحربين، جواد ناجي عوض حرز الله وزيرا للاقتصاد الوطني، رولا نبيل جبران معاينة وزيرا للسياحة والآثار، صفاء علي طه

ناصر الدين وزيراً للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، علي زيدان محمود أبو زهري وزيراً للنقل والمواصلات، عدنان غالب جواد الحسيني وزيراً لشؤون القدس، علي جميل مصطفى مهنا وزيراً للعدل، محمد عوني محمد أبو رمضان وزير دولة لشؤون التخطيط، هاني عبد المحسن حسين عابدين وزيراً للصحة، وليد محمود محمد عساف وزيراً للزراعة، نعيم مصطفى عبد الحميد أبو الحمص أميناً عاماً لمجلس الوزراء بدرجة وزير .

والتقى الرئيس محمود عباس بأعضاء حكومته عقب أداء المتواجدين من اعضائها اليمين، بمقر الرئاسة موضحاً سيادته ان الهدف الأول للحكومة الجديدة، هو الإعداد لإجراء الانتخابات المحلية التي تأخرت كثيراً، والآن أصبحت ضرورة قصوى لا بد من إجرائها في كل أنحاء الوطن بقدر ما نستطيع. وخاطب الوزراء قائلاً: نريد منكم سرعة البت في هذا الموضوع، وإصدار القرارات للعمل على الإعداد لهذه الانتخابات وفق ما ينص عليه القانون، وذلك بالتشاور والتوافق مع لجنة الانتخابات المركزية.

وتمنى ابو مازن في اطار توجيهاته ان تستكمل الحكومة ما بدأته سابقتها والاستمرار بجهودها لرفع مستوى الأداء الوطني من اجل خدمة الوطن، وتابع.. نريد ان نراكم على ما تم في الماضي، بجدية واجتهاد وبسرعة لأن بعض الأمور لا تحتل التأخير.

وأكد سيادته ان الهم الأساسي للقيادة الفلسطينية والحكومة الجديدة هو الحرص على مصالح المواطنين وقضاياهم.. لا نريد ان نهضم حق احد ولا نظلم أحداً، بل نريد ان يأخذ الجميع حقهم في إطار القانون العام.

ومن جانبها رحبت اللجنة المركزية لحركة فتح بتشكيل الحكومة الجديدة برئاسة الدكتور سلام فياض. وأضافت الحياة، لندن، 2012/5/17، من رام الله عن مراسلها محمد يونس، أن وزير العمل أحمد مجدلاوي، قال لـ «الحياة» ان الحكومة الجديدة «هي حكومة جديدة ستحمل الرقم 14، وليست حكومة معدلة». ووصفها بالإصلاحية بسبب العناصر المتخصصة، مضيفاً: «لدينا وزير مال للمرة الأولى منذ سنوات، إذ أن حقبة المال كانت في يد رئيس الوزراء، وهذا أمر إصلاحي، خصوصاً في الفترة الحالية التي نمر فيها بأزمة مالية، وجرى تعيين وزيرين للتعليم والتعليم العالي، ما يعطينا مجالاً للتركيز بصورة أكبر على التعليم».

وجاء في خطاب التكليف الذي وجهه عباس إلى فياض: «بصفتنا رئيس دولة فلسطين، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، وبعد الاطلاع على أحكام القانون الأساسي المعدل لسنة 2003 وتعديلاته، وبناء على الصلاحيات المخولة لنا، وتحقيقاً للمصلحة الوطنية العليا للشعب الفلسطيني، ومع تأكيدنا على توجهاتنا بتحقيق المصالحة الوطنية، نكلفكم بإعادة تشكيل الحكومة خلال الفترة المحددة في القانون الاساسي المعدل لعام 2003 وتعديلاته، إلى حين توافر الأسباب والمعطيات لتشكيل حكومة تحقق المصالحة الوطنية والتي تم الاتفاق عليها». وأضاف: «أدعوكم كرئيس مكلف للحكومة المقبلة إلى التزام المصالح العليا للشعب الفلسطيني، والحفاظ على مكتسباته وتطويرها، وتحقيق اهدافه الوطنية كما أقرتها منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، ووثيقة إعلان الاستقلال ومواد القانون الأساسي».

وكان الرئيس عباس أشار خلال مؤتمر للاعلاميين الرياضيين في رام الله امس الى انه في حال الاتفاق مع «حماس»، فإن هذه الحكومة الجديدة «لن يكون لها دور». وأضاف: «لا استطيع ان انتظر الى الأبد هذه الحكومة القائمة، اذ استقال منها عدد من الوزراء، والوضع الاداري مشلول».

وأشارت الاخبار، بيروت، 2012/5/17، من رام الله، عن مراسلها فادي أبو سعدى، الى أن التعديل الحكومي الجديد شمل هذه المرة دخول الفصائل الفلسطينية، وخصوصاً «فتح» بشكل أكثر وضوحاً ومعها الجبهة الديمقراطية وحزب فدا، إضافة إلى المستقلين، فيما هاجمت حركة حماس التعديل واعتبرته «قفزاً» على اتفاق الدوحة.

الأهم في التعديل الجديد كان «تجريد» فياض من حقيبة المال التي كانت بمثابة عقدة عند حركة «فتح»، في حين احتفظ عدد كبير من الوزراء بمناصبهم الحالية، وتم فصل وزارة التربية عن التعليم العالي، كما تم تسمية وزير لوزارة شؤون القدس.

مصادر مطلعة كشفت لـ«الأخبار» أن كل ما تعلق بتعديل الحكومة الجديد جرى في مكتب الرئيس محمود عباس، وبدون علم رئيس الوزراء سلام فياض، حتى أن المصدر ذهب لحد القول «إن مكتب رئيس الوزراء لم يعلم بموعد إجراء التعديل إلا بعد خروجه إلى الإعلام من مكتب عباس».

2. عباس يؤكد عزمه التوجه للامم المتحدة في حال عدم حدوث اختراق على المسار السياسي

ذكرت القدس العربي، لندن، 2012/5/17 من رام الله، عن ا ف ب، أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس، قال الاربعاء انه في حال عدم نجاح المساعي الدولية لاحداث اختراق على المسار السياسي فانه سيتوجه الى الامم المتحدة للحصول على اعتراف بالدولة الفلسطينية.

وقال عباس خلال افتتاحه لملتقى الاعلاميين العرب في رام الله 'هناك مساح لدول مختلفة ومن ضمنها الولايات المتحدة الاميركية لتفعيل المسار السياسي'، فيما يخص المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية. واضاف 'اذا لم تنجح هذه المساعي فاننا سنتوجه الى الامم المتحدة للحصول على اعتراف بالدولة الفلسطينية، ولا يستطيع احد ان يلومنا بعد ذلك'.

الا انه اكد بان 'التوجه الى الامم المتحدة لا يتناقض مع بقاء استعدادنا للمفاوضات'. وتوقفت المفاوضات الفلسطينية- الاسرائيلية في آب (اغسطس) من العام 2010، ولم تنجح كافة المحاولات التي بذلك لغاية الان لاعادة الطرفين الى طاولة المفاوضات.

وأضافت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2012/5/16، من رام الله، أن الرئيس عباس، أكد موافقته على بيان الحزب الاشتراكي الفرنسي الذي أصدر في الانتخابات الفرنسية مؤخرًا، تناول فيه الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وقال: 'أنا موافق عليه من الألف إلى الياء'.

وأضاف: 'نريد من إسرائيل أن توقف النشاطات الاستيطانية لأن الأرض أرضنا ولا يجوز أن يستمروا في البناء'، ودعا الجانب الإسرائيلي إلى الجلوس على طاولة المفاوضات، وقال: 'تعالوا نجلس على الطاولة والعالم كله يقول حدود 67 ولكن إلى الآن يرفضون وبالتالي تتعطل المفاوضات، نريد استغلال كل دقيقة وساعة للوصول إلى دولة فلسطين فقط نقول حدود 67 ووقف الاستيطان'.

وجدد تأكيده على ضرورة قيام الحكومة الإسرائيلية بالإفراج عن الأسرى، وقال: 'هناك أسرى إداريون دون محاكمة، أي شريعة في العالم تقبل أن يعتقل إنسان لمدة طويلة دون محاكمة'.

وقال نحن جاهزون للانتخابات ننتظر إخواننا أن يوافقوا ولأن لم يحدث شيء وهناك حجج عند حماس بعدم إجراء الانتخابات، اليوم سنعلن عند الساعة 6 مساء الحكومة الفلسطينية لا نستطيع أن نبقى للأبد من دون حكومة لأن هناك وزراء استقالوا.

3. عباس يعدل قانون الانتخابات المحلية تمهيدا لاجرائها في الضفة الغربية

رام الله - ا ف ب: أعلن وزير الحكم المحلي الفلسطيني خالد القواسمي الاربعاء ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس اصدر تعديلا على قانون الانتخابات المحلية بحيث يسمح باجرائها على مراحل وفي مناطق مختلفة. ونص قانون انتخابات الهيئات المحلية الفلسطيني على ان تجري الانتخابات في يوم واحد وهو الامر الذي اعاق اجراء هذه الانتخابات في الضفة الغربية في الوقت الذي تعارض حركة حماس اجراءها في قطاع غزة.

ويفتح هذا التعديل المجال امام الحكومة الفلسطينية الجديدة لاجراء انتخابات الهيئات المحلية في الضفة الغربية، خاصة وان العديد من الفصائل الفلسطينية طالب باجراء هذه الانتخابات دون ربطها بالمصالحة الفلسطينية الداخلية. وقال وزير الحكم المحلي القواسمي ان الانتخابات المحلية ستكون من اولويات عمل الحكومة الفلسطينية.

القدس العربي، لندن، 2012/5/17

4. يوسف رزقة ينتقد تشكيل حكومة جديدة في الضفة

رام الله-وليد عوض: انتقد د. يوسف رزقة المستشار السياسي لرئيس الوزراء المقال في غزة اسماعيل هنية تشكيل حكومة جديدة بالضفة، وقال: 'إن استقرار الوضع على ما هو عليه حكومة في رام الله وحكومة أخرى في غزة يجعل المصالحة معلقة والانقسام متواصلا'، مشددا على أن هذه الخطوة تثبت واقع الانقسام الفلسطيني.

القدس العربي، لندن، 2012/5/17

5. حلايقة لـ"قدس برس": تشكيل الحكومة برام الله مخالف للتوافق الوطني والقانون

الخليل: اعتبرت سميرة حلايقة، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن حركة "حماس" بالضفة، أن إجراء تعديل وزاري على الحكومة في رام الله برئاسة سلام فياض، اليوم الأربعاء، "مخالف للتوافق الوطني بين الفصائل الفلسطينية، وتجاوز للقانون الأساسي ولصلاحيات المجلس التشريعي". وشددت حلايقة في تصريحات خاصة لـ"قدس برس" على أنه "لا جديد في تشكيلة الحكومة برام الله والتي أدت اليمين القانونية مساء اليوم الأربعاء، وأنها استمرار لنفس المنهج والسياسة السابقة بالرغم من تغيير بعض الوجوه وشملت على أسماء لوزراء متهمين بالفساد"، حسب قولها.

واتهمت حلايقة قيادة السلطة بـ"تغيب أعضاء التشريعي من خلال نزع صلاحياتهم، وعدم إصدار موقف حيال اعتقال الاحتلال ثمانية وعشرين نائباً، بالإضافة إلى عدم استشارة التشريعي منذ من أربعة سنوات بأي قضية ولم يناقش أي قانون". وحول إمكانية تأثير تشكيل الحكومة الجديدة على فرص نجاح المصالحة؛ رأت حلايقة أن "حكومة سلام فياض الجديدة تعزيز واضح للانقسام الفلسطيني الداخلي".

قدس برس، 2012/5/16

6. عبد ربه: أخطر ما في رسالة نتنياهو الإشارة إلى وطن قومي للشعب اليهودي

القاهرة - صلاح جمعة: قال ياسر عبد ربه أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، لـ«الشرق الأوسط» إن أبو مازن الذي سيصل إلى القاهرة مساء غد سيبحث مع المسؤولين المصريين وجامعة الدول العربية الخطوات المستقبلية التي يمكن اتخاذها في ضوء رسالة نتنياهو.

وأوضح عبد ربه، إن مضمون الرسالة يقول إن إسرائيل تريد استئناف المفاوضات من دون قيد أو شرط، أي «إنهم يريدون أن نذهب مسلمين مسبقا، وتظل يدها طليقة في ما يتعلق بالاستيطان وبأي إجراءات أخرى هم يأخذونها على الأرض، وهذه هي الفكرة الرئيسية». وأضاف أن الرسالة تضمنت أن «نتنياهو يؤيد حل الدولتين، وهذه يقولها لأول مرة.. دولة إسرائيل وطنا قوميا للشعب اليهودي، ودولة فلسطينية متواصلة وقابلة للحياة وغير مسلحة، وهذه هي الصيغة الموجودة»، لافتا إلى أنه لا يوجد أكثر من هذه الجملة الغامضة. وقال إن هذه الجملة جاءت استجابة لطلب أميركي بأن لا تحتوي الرسالة فقط المواقف الإسرائيلية المعروفة أي استمرار الاستيطان مع الاستمرار في التفاوض، «بعبارة أخرى أن تتضمن عنصرا إيجابيا مثل الحديث عن حل الدولتين حتى يتم استخدامها طعما سياسيا».

وأضاف عبد ربه أن «دولة قومية للشعب اليهودي» صيغة أخطر من مصطلح «دولة يهودية»، «فدولة قومية للشعب اليهودي تعني أنها الوطن القومي أي إنه يريد القبول بالموقف الصهيوني الأصلي بأن هذه دولة الشعب اليهودي وأرض الشعب اليهودي، وهذا لا يؤدي فقط العرب الفلسطينيين الموجودين داخل إسرائيل وإنما نحن في الضفة الغربية وغزة.. ويصبح المنطق أن يتنازلوا عن جزء من أرض إسرائيل الذي يحددها هو لإقامة دولة فلسطينية عليه، وبالتالي فهذا الكلام ينسف أي مرجعيات دولية سابقة أو مرجعيات للقانون الدولي وكل ما له علاقة بالشرعية الدولية، كما أنه ينسف الأساس الذي كنا نتفاوض عليه حتى عهد (ايهود) أولمرت الذي سلم بأن الأساس الذي نتفاوض عليه هو حدود 1967.. إنه يريد أن ينسف هذه القاعدة وهذا الأساس.. وبالتالي فالرسالة تحتوي على هذه الإشارة الوحيدة التي ربما جاءت بطلب أميركي مغلف بموقف صهيوني أصلي، والباقي أنهم يريدوننا أن نجلس للتفاوض دون شروط مسبقة، لأننا، حسب كلامهم، أضعنا السنوات الثلاث الماضية عبثا دون الدخول في التفاوض والتحاور ولو كسبنا هذه السنوات كنا حققنا شيئا ما».

الشرق الأوسط، لندن، 2012/5/17

7. تيسير خالد: تسريع الاستيطان ثمرة انضمام كادима موفاز الى الائتلاف الحكومي

نابلس: قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية تيسير خالد ان تخصيص موازنات إضافية للنشاطات الاستيطانية في الضفة يعتبر بمثابة ثمرة جديدة لانضمام كادима موفاز الى الائتلاف الحكومي القائم في اسرائيل وثمره المواقف والضغط التي تمارسها الادارة الأميركية على الجانب الفلسطيني لمنعه من التوجه الى الأمم المتحدة وهيئاتها ووكالاتها لعرض نشاطات اسرائيل الاستيطانية في الاراضي الفلسطينية المحتلة بعدوان 1967 باعتبارها تندرج في إطار جرائم الحرب.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/5/17

8. سلطة الطاقة في غزة: المماطلة المصرية أدت الى تأخير وصول الوقود القطري لغزة

غزة - سمير حمتو: قالت سلطة الطاقة والموارد الطبيعية في غزة إن المماثلة المتعمدة من طرف السلطات المصرية إضافةً لضعف التنسيق بين المخابرات المصرية والهيئة العامة للبتترول المصرية ادت لتأخير وصول شحنة الوقود القطري التي تبرع بها أمير قطر قبل شهر إلى قطاع غزة حتى الآن. وقالت سلطة الطاقة في بيان تلقت «الدستور» نسخة عنه إنها استنفدت كافة الجهود والإجراءات اللازمة من طرفها لاستقبال شحنة الوقود القطري الموجودة حالياً في خزانات ميناء السويس، إلا ان المماثلة من طرف السلطات المصرية عرقلت وصول الشحنة وذلك للمرة الثانية حيث منعت وصول الشحنة الاولى قبل نحو شهرين. وازافت أن محطة توليد الكهرباء الوحيدة في القطاع ما زلت تعمل منذ أربعة أشهر بمولد واحد فقط من أصل أربعة بسبب شح إمدادات الوقود للمحطة.

الدستور، عمان، 2012/5/17

9. السلطة الفلسطينية تدين مصادقة الكنيست على ميزانية للاستيطان

رام الله - كامل ابراهيم: أدانت وزارة الشؤون الخارجية الفلسطينية في بيان سياسي، مصادقة اللجنة المالية في الكنيست الإسرائيلية على ميزانية خاصة بالاستيطان واعتبرت ذلك «تحدياً صارخاً وعلنياً للشرعية الدولية وقراراتها، وإرادة المجتمع الدولي الداعية للسلام». وأشارت إلى أن إسرائيل تواصل عمليات تهويد القدس، وتوسيع الاستيطان في الضفة الغربية، وتستمر بعمليات الاستيلاء على الأراضي وتزوير ملكيتها، حتى يسهل نقلها من ملكية الفلسطينيين إلى الجهات الاستيطانية.

الرأي، عمان، 2012/5/17

10. بيروت: مسؤولون من فلسطين يطلعون على عمل "الإسكوا"

في إطار الدورة السابعة والعشرين للإسكوا التي التأمت من 7 إلى 10 أيار/مايو في بيت الأمم المتحدة في بيروت، شارك كل من كهرمانا جزار، مديرة قسم المنظمات الدولية ومنظمات الأمم المتحدة في وزارة التخطيط والتنمية الإدارية الفلسطينية، وربيح الحنتولي، السكرتير الأول لبعثة المراقبة الدائمة لفلسطين لدى الأمم المتحدة، وعمر عوض الله، مدير قسم الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة في وزارة الشؤون الخارجية الفلسطينية، في فعاليات هذه الدورة واطّلعوا بذلك على دور الإسكوا وسياساتها.

يشارك الموظفون الثلاثة في البرنامج التدريبي السنوي الذي تنظمه شعبة حقوق الفلسطينيين في نيويورك لتدريب المسؤولين الفلسطينيين في المقر العام للأمم المتحدة. وفي الإطار نفسه، نظّمت الإسكوا لقاءات للمتدربين الثلاثة مع مسؤولين في وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين العاملة في لبنان (الأونروا)، وفي مكتب منسق الأمم المتحدة الخاص بلبنان حيث تم إطلاعهم على عمل الوكالتين وعمليات التنسيق بين مختلف وكالات منظومة الأمم المتحدة في لبنان.

المستقبل، بيروت، 2012/5/17

11. حكومة هنية ومؤسسة قطر الخيرية توقعان اتفاقية لإعمار 75 منزلاً لفقراء غزة

غزة: وقع وزير الأشغال العامة والإسكان في غزة الدكتور يوسف المنسي مع "مؤسسة قطر الخيرية" اتفاقية لاعمار خمسة وسبعين منزلاً للفقراء والمحتاجين في قطاع غزة، وذلك بتمويل من برنامج مجلس التعاون الخليجي لإعادة اعمار غزة.

قدس برس، 2012/5/16

12. محمد رشيد: ثروة محمود عباس 100 مليون دولار ولديه عقارات بـ 21 مليوناً

دبي: شن محمد رشيد، مستشار الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، هجوماً عنيفاً على رئيس السلطة محمود عباس، مطالباً إياه بالكشف عن مصدر ثروته التي قدرها بمائة مليون دولار، إضافة إلى ملايين الدولارات هي عقارات وقصور له في عدد من الدول.

وقال رشيد، المعروف أيضاً باسم (خالد إسلام) في مقابلة مع قناة العربية/ الليلة الماضية، تعقيباً على طلب هيئة محاكمة الفساد الفلسطينية، أمس الأربعاء، من الشرطة الدولية "إنترپول" القبض عليه بتهم فساد واختلاس أموال الشعب، "حين رجع (محمود عباس) إلى فلسطين سلمته بيدي 25 ألف دولار بتكليف من الرئيس الراحل ياسر عرفات، وأصبحت لديه اليوم عقارات وقصور له ولأولاده تقدر بخمسة عشر مليون دينار (نحو 21 مليون دولار) بين فلسطين والأردن وتونس وأماكن أخرى"، مطالباً بالكشف عن طريقة تضخم ثروته إلى وصلت إلى مائة مليون دولار، على حد قوله.

واتهم رشيد، رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الذي وصفه بـ "الرجل المسكين"، بتلقي الرشوة والتلاعب بالمال العام الفلسطيني، مشيراً إلى أنه "كان يأخذ ملايين في كل انتخابات إسرائيلية من المؤسسة الفلسطينية ومن القطاع الخاص تحت عنوان دعم القوائم العربية".

وأشار رشيد إلى أنه جاهز للمثول أمام أي هيئة قضائية مستقلة للتحقيق فيما اتهم به من الفساد، مشروطاً أن تكون الهيئة أو الجهة القضائية غير خاضعة لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، متهماً الهيئة نفسها بأنها "تعاني من الفساد، حيث أن وزيرين من الحكومة الجديدة التي أقسمت أمام أبو مازن قبل أيام متهمين أيضاً من قبل المجلس التشريعي الفلسطيني".

قدس برس، 2012/5/17

13. حماس: التعديل الوزاري على حكومة فياض في الضفة تعزيز للانقسام الفلسطيني

غزة: أكد الناطق باسم حركة "حماس" فوزي برهوم، أن التعديل الوزاري الجديد الذي أجراه رئيس السلطة محمود عباس على حكومة فياض تكريس للخطأ وترسيخ للاشريعة وتعزيز للانقسام.

واعتبر برهوم في تصريح صحفي مكتوب، الأربعاء (16-5) أن هذه السياسة الترقيعية لن تقيد الشعب الفلسطيني، ولن تجدي نفعاً لأن الحكومة لم تكن خيار الشعب الفلسطيني ولم تأخذ الثقة من التشريعي.

وقال المتحدث باسم "حماس": "كل ما بني علي خطأ فهو خطأ"، معتبراً هذه الخطوة بمثابة قفز على إعلان الدوحة وتجاوز لاتفاق القاهرة اللذان نصا على البدء الفوري بتشكيل حكومة التوافق برئاسة عباس.

وأشار برهوم إلى أن الحل الأنسب هو الشروع بتشكيل الحكومة وتذليل كافة العقبات من أمام طريق المصالحة واستثمار الأجواء الإيجابية التي سادت إسناد قضية الأسري والبناء عليها في جسر الهوة وبناء الثقة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/5/16

14. عزام الاحمد: عباس أكد أن إعادة تشكيلة الحكومة الحالية لا تعني إعادة النظر في إتفاقية المصالحة
رام الله - وليد عوض: قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عزام الأحمد إن هدف إعادة تشكيلة الحكومة الحالية بالضفة هو تجديد الشرعية لها لأنها' قدمت استقالتها قبل نحو عام إضافة إلى ملء الفراغات في تشكيلتها. وأوضح الأحمد للاذاعة الفلسطينية الرسمية أن عباس أكد ان هذه التشكيلة لا تعني إعادة النظر في إتفاقية المصالحة وانه في حال تنفيذ بنود هذه الاتفاق فان هذا التعديل سيكون لاغياً.
وقال الأحمد إن المطلوب الآن من حركة حماس السماح للجنة الانتخابات المركزية بالعمل في قطاع غزة ومن ثم سيشكل الرئيس عباس حكومة التوافق الوطني برئاسته وفق اعلان الدوحة، وذلك تمهيدا لتطبيق كافة بنود اتفاق المصالحة.

القدس العربي، لندن، 2012/5/17

15. فتح: ندعم حكومة عباس الجديدة والمصالحة خيار إستراتيجي لا رجعة عنه
رام الله: أكدت حركة فتح دعمها لحكومة الرئيس محمود عباس، لتقنتها أن الحكومة لن تكون عقبة أمام إنجاز الوحدة الوطنية.

وقال المتحدث باسم الحركة أسامة القواسمي في بيان صدر عن مفوضية الإعلام والثقافة مساء اليوم الأربعاء، تؤكد الحركة أنه في اللحظة التي تقرر فيها حركة حماس السماح للجنة الانتخابات المركزية بالعمل وتسجيل الناخبين في قطاع غزة وإتمام اجراءتها الضرورية للانتخابات، فإن القيادة الفلسطينية ستبدأ فوراً بتشكيل حكومة التوافق الوطني من شخصيات مستقلة وفقاً لما نص عليه اتفاق القاهرة وإعلان الدوحة.
وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2012/5/16

16. الجبهة الشعبية: تعديلات حكومة فياض تعميق للانقسام
رام الله - أكد عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كايد الغول إن التعديل الوزاري الذي أجراه رئيس الحكومة (غير الدستورية) في رام الله سلام فياض اليوم الأربعاء، "خطوة ستعكس بخيبة أمل على الشعب الفلسطيني الذي يتطلع لإنهاء الانقسام واستعادة وحدة الشعب الفلسطيني".
وأضاف الغول في تصريحات صحفية اليوم الأربعاء (16-5)، أن التعديل في جوهره يحمل مضمون أن المصالحة بعيدة وأن تشكيل حكومة التوافق الوطني التي نص عليها اتفاق القاهرة لازال أمراً مستبعداً.
المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/5/16

17. حزب الشعب: لم نشارك في حكومة فياض الجديدة
رام الله: أكد قيادي في "حزب الشعب" الفلسطيني أن حزبه لم يشارك في الحكومة الجديدة لرئيس الوزراء سلام فياض، داعياً الحكومة الجديدة إلى الاهتمام بالشأن الاقتصادي واحترام الحريات العامة.
وقال النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني بسام الصالحي، الأمين العام للحزب، في بيان صحفي تلقت "قدس برس" نسخة عنه اليوم الخميس (17/5)، تعقيباً على تشكيل الحكومة برام الله: "إن هذه الحكومة جاءت بعد أن استهلكت حكومة فياض نفسها، ونحن ما يهمنا إن نرى تغير في سياسة الحكومة."
قدس برس، 2012/5/17

18. مركزية فتح ترحب بتشكيل الحكومة الجديدة

رام الله: رحبت اللجنة المركزية لحركة فتح بعد ظهر اليوم الأربعاء، بتشكيل الحكومة الجديدة برئاسة الدكتور سلام فياض. وجاء في بيان لها، إن اللجنة المركزية وإذ تشير إلى كتاب التكليف الرئاسي من الرئيس محمود عباس وما تضمنه من تحديد للمهام والأولويات فإنها تؤكد دعمها لعمل الحكومة من أجل تنفيذ مهامها وبرنامجها في التنمية والتطوير وتوفير أفضل الخدمات والرعاية الاجتماعية لأبناء الشعب الفلسطيني. وتمنت اللجنة المركزية، للحكومة النجاح في مهامها حتى تحقيق المصالحة الوطنية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2012/5/16

19. أحمد يوسف: رئيس المكتب السياسي لحماس ينتخب في غضون 10 أيام

لندن: علي الصالح: قال القيادي في حركة حماس أحمد يوسف لـ«الشرق الأوسط» أن حركة حماس أنهت انتخابات المكاتب السياسية وكذلك الهيئات الشورية المناطقية، ولم يتبق في هذه الانتخابات التي تتم مرة كل 4 سنوات سوى انتخاب المكتب السياسي العام للحركة ورئيسه، المتوقع أن يتم في غضون 10 أيام. وقال القيادي في الحركة أحمد يوسف لـ«الشرق الأوسط» فإن رئيس المكتب السياسي الحالي خالد مشعل هو الأوفر حظا للبقاء في هذا المنصب. وحسب يوسف الذي يشغل منصب وكيل وزارة الخارجية في حكومة إسماعيل هنية المقالة، فإن الانتخابات انتهت قبل نحو الأسبوع ونناجها ستبقى سرية.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/5/17

20. أحمد جبريل يؤكد على «ألا يكون الشعب الفلسطيني جزءا من أي خلافات لبنانية أو عربية»

أكد الأمين العام لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . القيادة العامة» احمد جبريل، الحرص على «ألا يكون الشعب الفلسطيني جزءا من أي خلافات لبنانية أو عربية»، مشيرا الى ان «اللقاء مع الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله كان مطولا وتم فيه الحديث عن قضية فلسطين والوضع فيها». وأكد ان «أي متاعب في الجسم اللبناني والسوري سيكون له أثر سلبي كبير للغاية على مستقبل نضال الشعب الفلسطيني». وأكد جبريل ان «الشعب الفلسطيني يرفض التوطين ويطمح الى حق العودة».

السفير، بيروت، 2012/5/17

21. حزب فدا: حكومة فياض الجديدة مطالبة بالعمل على محاربة الفساد

غزة: طالب خالد الخطيب نائب الأمين العام لحزب "فدا" حكومة الدكتور سلام فياض الجديدة الاستفادة من التجارب السابقة وتحسن أدائها والعمل على محاربة الفساد وملاحقة المسؤولين عنه. وأعرب الخطيب في حديث لـ "معا"، عن أمله بألا يطول عمر الحكومة الجديدة من اجل تشكيل حكومة التكنولوجيا والوحدة، مطالبا الحكومة المقالة بالتسريع والسماح للجنة الانتخابات المركزية بتحديث السجل الانتخابي حتى يتمكن الرئيس من تشكيل الحكومة الموحدة للشعب والوطن.

وكالة معا الاخبارية، 2012/5/17

22. الأسير حسن سلامة يبعث برسالة للشعب المصري

أكد القيادي في كتائب الشهيد عز الدين القسام الأسير حسن سلامة أن أي نصر يتم تحقيقه على الاحتلال هو مسمار يدق في كيانه ويقرب من سقوطه .

وقال سلامة في رسالة وجهها إلى الشعب المصري ونشرها موقع "القسام" الأربعاء 16-5-2012،: " لكم منا -نحن إخوانكم الأسرى والمعتقلين- كل التحية والتقدير، فنحن مثلكم عشاقا للحرية، الذي بإذن الله سننتصر فيه كما انتصرتم، لأننا جنود الله متوكلين عليه". وأضاف " ما هذا الربيع الذي يزهر في سجون بني صهيون إلا امتدادا لربيع ثورتكم وثورات أمتنا العربية ".

فلسطين أون لاين، 2012/5/16

23. باراك: متفقون مع واشنطن على عدم السماح لإيران بامتلاك قنبلة نووية

أفادت الإذاعة الإسرائيلية، باللغة العبرية، صباح اليوم الخميس، أن وزير الأمن الإسرائيلي متشائم من "حقيقة التأخير في سقوط نظام بشار الأسد" في سوريا. إلا أنه بات يعتقد أن سقوط النظام في سوريا أمر لا مفر منه. ونقلت موقع الإذاعة أن إيهود باراك قال في مقابلة مع قناة التلفزيون الأمريكية "سي إن إن" إنه من الأفضل إيجاد طريقة لعزل الأسد ورجاله من مناصبهم دون أن تكون هناك حاجة لتفكيك الحزب الحاكم، والجيش وأجهزة الاستخبارات السورية.

ودعا باراك "المجتمع الدولي" الى بذل كل جهد مستطاع في هذا الاتجاه، مؤكدا على أهمية الدور الروسي والتركي. وأضاف باراك أن سقوط نظام الأسد سيضر بشكل بالغ بكل من إيران وحزب الله وعلى ما يبدو أيضا الجهاد الإسلامي.

وأشارت الإذاعة إلى أن باراك وصل إلى واشنطن للمرة الثالثة خلال الشهرين الأخيرين وأوضح أن التحالف الإسرائيلي - الأمريكي متفق على عدم السماح لإيران بامتلاك سلاح ذري، مؤكدا على عدم جواز وقف العقوبات المفروضة على إيران بأي شكل من الأشكال.

عرب 48، 2012/5/17

24. خبير عسكري إسرائيلي: الجيش سيزيد من اعتماده على سلاح الجو في الفترة القادمة

اعتبر الخبير العسكري الصهيوني أمير بوحبوط أن الجيش الإسرائيلي سيزيد من اعتماده على سلاح الجو في الفترة القادمة، كاشفاً عن أن هناك توجه بالإبقاء على ميزانياته، في ظلّ تكليفه بالقضاء على التهديدات المحيطة، لأن جملة من قيادات الجيش يعتقدون أنه أثبت قدرات "هائلة" في الحرب، رغم تحذير الكثيرين من المبالغة في التوقعات منه. وألمح إلى سلسلة مهام تنتظر القائد الجديد لسلاح الجو أمير إيشل أهمها "عملية إسناد" ينشر من خلالها سلاح الجو بطاريات صواريخ "باتريوت" تلقاها من الولايات المتحدة وألمانيا، إضافة إلى تطويره، بالتعاون مع نظيره الأمريكي، جهاز اعتراض يرتكز على تقنية الليزر يسمى "تاوتيلوس" ضدّ القذائف والتهديدات قصيرة المدى. وأضاف: سيطور سلاح الجو وسائل الإطلاق القائمة للـ"باتريوت"، وكذا أجهزة الرادار، حيث وضع الجيش خطة تسليح خمسية جديدة تتضمن شراء وسائل قتالية ومعدات تصل قيمتها مليارات الدولارات.

مجلة "بمكانيه" العسكرية

ترجمة: مركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية

التقرير المعلوماتي، العدد 2538، 2012/5/16

25. الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية: بالإمكان إقناع بوتين بالتعاون مع الغرب لإسقاط الأسد

تل أبيب - يو بي آي: قال رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية اللواء أفييف كوخافي، إن بالإمكان إقناع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالتعاون مع الغرب من أجل تغيير نظام الرئيس السوري بشار الأسد. ونقل الموقع الإلكتروني لصحيفة 'هآرتس' الأربعاء، عن كوخافي قوله خلال محادثات أجراها في واشنطن مؤخراً، أن إسرائيل تعتقد أنه تم حسم مصير الأسد، وأن السؤال الوحيد هو المدة الزمنية التي ستمر حتى الإطاحة به عن الحكم، لكنه قدر أن الحديث يدور عن بضعة شهور. وكشفت هآرتس في عددها الصادر أمس عن أن كوخافي قام بزيارة سرية إلى واشنطن ومقر الأمم المتحدة في نيويورك قبل أسبوعين، لإجراء محادثات حول البرنامج النووي الإيراني والأزمة في سورية وتعاضم قوة حزب الله اللبناني. وأفادت بأن كوخافي عقد لقاءات مع مسؤولين رفيعي المستوى في البيت الأبيض ووزارة الخارجية الأمريكية ومسؤولين كبار في أجهزة الاستخبارات الأمريكية. ونقلت الصحيفة عن دبلوماسي أوروبي مطلع على مضمون محادثات كوخافي في الأمم المتحدة قوله إن الأخير قال خلال هذه المحادثات إنه في الشهور الأخيرة تغير توجه أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية تجاه مستقبل نظام الأسد. وأضاف كوخافي أن الاعتقاد في "إسرائيل" قبل شهور كان أن بقاء نظام الأسد يخدم مصلحتها، لكن الخط المركزي اليوم هو أن "إسرائيل" تفضل انتهاء حكم الأسد.

وحذر كوخافي خلال محادثات أجراها في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، من استمرار تعاضم قوة حزب الله في جنوب لبنان، وأشار إلى أن التوتر الداخلي في لبنان إلى جانب تقوض الاستقرار في سورية يزيدان من مخاطر التصعيد في المنطقة.

وقال موظف إسرائيلي اطلع على مضمون محادثات كوخافي في نيويورك، إنه التقى مع مسؤولين في شعبة قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة والمسؤولة عن قوات ال(يونيفيل) في جنوب لبنان، وذلك على خلفية تغيير قائد ال(يونيفيل)، الجنرال الإسباني ألبرتو أسرتا في نهاية كانون الثاني/يناير وتولي الجنرال الإيطالي باولو سيرما مكانه. وقالت 'هآرتس' إن إسرائيل قلقة من التغييرات التي طرأت مؤخراً على تركيبة قوات ال(يونيفيل) في لبنان. وما زاد من القلق الإسرائيلي أنه حل مكان الجنود الأوروبيين في ال(يونيفيل) جنود من دول إسلامية مثل إندونيسيا، و"إسرائيل" تتخوف من أن هؤلاء الجنود لن يعملوا ضد عناصر حزب الله.

القدس العربي، لندن، 2012/5/17

26. قائد المستوطنين في الضفة: مستعد للتحالف مع اليمين المتطرف في أوروبا لمواجهة العرب

تل أبيب: أعلن أحد القادة البارزين للمستوطنين في الضفة الغربية، جرشون مسيكا، أنه مستعد للتحالف مع اليمين المتطرف في أوروبا، بما في ذلك القوى التي تعتبر من تيار النازية الجديدة، لكونها معادية لأعداء إسرائيل. وقال مسيكا، إثر اشتراكه في لقاء أوروبي ببروكسل، تبين أن من بين منظميه قوى يمين متطرف معدودة على النازيين الجدد، إنه يسير على نظرية «عدو عدوي صديقي». واعتبر مشاركته مجدبة لإسرائيل أكثر من ترك الساحة الأوروبية للعرب وللفلسطينيين، «الذين من جهة يطلبون الدعم الأوروبي لقضيتهم ومن جهة أخرى يدمرون أوروبا من داخلها بواسطة نشر التخلف والإرهاب فيها وزعزعة أمنها وأمن سكانها».

الشرق الأوسط، لندن، 2012/5/17

27. قانون إسرائيلي جديد لمنع إحياء ذكرى النكبة بالجامعات ومؤسسات التعليم

الناصرة - زهير أندراوس: تُواصل الدولة العبرية جهودها الحثيثة من أجل منع الفلسطينيين من عرب الـ48 من إحياء ذكرى النكبة، وفي هذا السياق قالت صحيفة 'يديعوت أحرونوت' الاربعاء إن رئيس لجنة التربية والتعليم البرلمانية، أليكس ميلر، عن حزب 'اسرائيل بيتنا'، أعلن أنه يعتزم اليوم، تقديم مشروع اقتراح قانون يحظر على الجامعات ومؤسسات التعليم في إسرائيل، تنظيم فعاليات لإحياء ذكرى النكبة في نطاقها، ومنع الجامعة من إقرار مثل هذه الفعاليات داخل الحرم الجامعي لمختلف الكتل الطلابية فيها. وتابعت الصحيفة قائلةً إن اقتراح ميلر هذا جاء بعد أن سمحت جامعة تل أبيب أمس الأول بإقامة فعالية طلابية لإحياء ذكرى النكبة، حيث اتضح أن القانون الحالي بشأن منع المؤسسات الرسمية من تمويل فعاليات إحياء النكبة، الذي كان حزب (اسرائيل بيتنا) قدمه للكنيست قبل عام وتم إقراره، لا يمكن فرض أية عقوبات على الجامعة خاصة وأنها لم تقم بتمويل التظاهرة التي جرت في حرمها الجامعي لإحياء لذكرى النكبة.

ووفقاً لما نشرته الصحيفة فإن القانون المقترح يهدف إلى إكمال القانون الذي سن في العام الماضي، ويحول وزير المالية حرمان المؤسسات العامة من الميزانيات إذا شاركت في تنظيم وتمويل أحداث تعتبر مناهضة للدولة، كالفعاليات التي ترفض اعتبار إسرائيل دولة يهودية أو دولة الشعب اليهودي.

ولفتت الصحيفة إلى أن وزير التربية والتعليم، جدعون ساعر، قام في اليومين الماضيين بفحص الإمكانيات القانونية والقضائية لحرمان جامعة تل أبيب من الميزانيات والتمويل المخصص لها على أثر سماح إدارة الجامعة بتنظيم إحياء ذكرى النكبة داخل الحرم الجامعي، لكن تبين له أن القانون الحالي لا يجيز ذلك.

وينص اقتراح القانون الذي سيطرحه ميلر على الكنيست على تحويل وزير التربية والتعليم، الذي يرأس بطبيعة الحال مجلس التعليم العالي، صلاحية حرمان أي مؤسسة جامعية أو أكاديمية من الميزانيات حتى إذا لم تكن هي المبادرة لتنظيم فعاليات لإحياء النكبة أو الممولة لها.

القدس العربي، لندن، 2012/5/17

28. خطة عسكرية إسرائيلية لتعزيز عمليات المراقبة للحدود مع الأردن

أفادت 'يديعوت أحرونوت' في موقعها على الشبكة أن خشية أجهزة الأمن الإسرائيلية من أن يؤدي إحكام إغلاق الحدود الغربية إلى زيادة محاولات "التسلل" من الأردن دفعت باتجاه اتخاذ قرار لتعزيز المراقبة والرصد على الحدود والأردن، وذلك من خلال أجهزة متطورة مماثلة لتلك التي تم نشرها على طول الحدود مع مصر. وأضافت أن المنظومة الجديدة ذات المجسات المتطورة والكثيرة تسمح بالقيام بعمليات رصد متطورة في عمق الأراضي الأردنية. كما كتبت أن نشرها في المنطقة ينبع من الخشية من استخدام "محاور التهريب" لما أسمته بـ"أهداف إرهابية". ويسحب مخططات الجيش الإسرائيلي فسوف يتم تعزيز نظام جمع المعلومات الاستخباراتية بشكل ملموس، وخاصة في منطقة البحر الميت. وأشارت الصحيفة إلى أنه، وبشكل مواز، يتم في هذه الأسابيع نشر هذه المنظومة على الحدود مع مصر، وأن كتيبة تابعة لقيادة الجنوب تتابع ما يحصل من تطورات في المنطقة على عمق كيلومترات في داخل سيناء، وذلك باستخدام المنظومة التي تدمج قدرات الرصد والتصوير والرادار والمئات من أجهزة الاستكشاف.

عرب 48، 2012/5/16

29. في ظل الإضراب: رئيس بلدية شفاعمرو يستقبل وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي

قام وزير الأمن الداخلي يتسحاق أهرونوفيتش من حزب "يسرائيل بيتينو"، يوم الثلاثاء 5/15، بزيارة إلى مدينة شفاعمرو والتقى في مركز الشرطة، رئيس البلدية ناهض خازم وغالبية أعضاء إدارته، علماً أنه جرى الإعلان عن يوم الثلاثاء كيوم إضراب شامل في الذكرى الرابعة والستين للنكبة. وعلم أن بعض أعضاء إدارة البلدية تغيّبوا عن الاجتماع، وأعلنوا موقفاً يؤكد على أن الزيارة تتنافى والموقف الذي اتخذته البلدية بخصوص إعلان الإضراب العام في ذكرى النكبة، وذلك تمسحياً مع قرار لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية. كما علم أن أهرونوفيتش قام بزيارة إلى نادي "عجروش" في شفاعمرو برفقة عضو الكنيست حمد عمار من حزب "يسرائيل بيتينو" وقائد شرطة الشمال.

وفي تعقيبه على الزيارة، قال عضو المكتب السياسي للتجمع الوطني الديمقراطي مراد حداد، من مدينة شفاعمرو، استنكر الزيارة، وأشار إلى أنه لم يفاجأ من النهج الذي يتبعه رئيس البلدية، ناهض خازم، ومعاداته للحركة الوطنية وفعاليتها وعدم التزامه بالقرارات التي أجمع عليها في لجنة المتابعة العليا. كما أشار حداد إلى أنه في الأسبوعين الأخيرين قطع خازم الكهرباء عن خيمة التضامن مع الأسرى، وقام بإغلاق قاعة عامة في المدينة أمام شبيبة التجمع لمنعهم من تنظيم فعالية تضامن مع الأسرى ومع متهمي شفاعمرو. وقال إن هذه الزيارة تندرج ضمن خطة أهرونوفيتش لدمج الشباب العرب في المشروع المسمى بـ"الخدمة المدنية الإسرائيلية"، والذي يتساق مع خازم دون علم أغلبية أعضاء البلدية.

عرب 48، 2012/5/16

30. نائب الكنيست: لا مفاوضات قبل إفراج السلطة عن سماسة باعوا أراضي للمستوطنين

القدس المحتلة: دعا "الدرزي أيوب" النائب الإسرائيلي في الكنيست الحكومة الاحتلال أن تشترط بدء المفاوضات مع الرئيس محمود عباس بالإفراج عن كل فلسطيني باع أراضي للمستوطنين. وبحسب مصادر عبرية فقد طالب أيوب إسرائيل بالتدخل قبل أن يتم إعدام محمد أبو شهلا الفلسطيني الذي باع منزلاً للمستوطنين قرب الحرم الإبراهيمي. ونشر موقع "المستوطنين 7" بأن خطر كبير يهدد أبو شهلا، كونه مصاب بالقلب وقد حكم عليه بالاعدام من قبل السلطة لبيعه أراضي فلسطينية للمستوطنين.

وكالة سما الإخبارية، 2012/5/16

31. "إسرائيل": تركيا حذرت إيران من هجوم عسكري

يحيى دبوق: ذكرت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية أمس، أن الحكومة التركية باتت شبه مقتنعة بأن إيران لن تتنازل خلال القادمة مع مجموعة «1+5»، «الأمر الذي دفع أنقرة إلى توجيه تحذير لطهران، بأنها إذا لم تقدم اقتراحات إيجابية خلال المفاوضات المقبلة في بغداد، فإن الاحتمال سيكون كبيراً بأن تتعرض لهجوم عسكري إسرائيلي».

الأخبار، بيروت، 2012/5/17

32. وفاة عضو الكنيست الإسرائيلي غدعون عزرا

توفي فجر اليوم الخميس عضو الكنيست الإسرائيلي عن حزب كاديما والوزير السابق "غدعون عزرا" (75 عاماً). وكان عزرا قد اشغل عدة مناصب وزارية سابقاً، وكان قبل ذلك نائباً لرئيس جهاز الأمن الإسرائيلي العام "الشاباك".

غدعون عزرا ولد في مدينة القدس المحتلة وبعد ان خدم في صفوف جيش الاحتلال انخرط في صفوف جهاز "الشاباك". وفي عام 1995 اعتزل صفوف "الشاباك" بعد ان أمضى فيه خمسة وثلاثين عاماً ثم انتخب للكنيست عن حزب الليكود وتولى عدة حقائب وزارية منها السياحة والأمن الداخلي وتميز خلال نشاطه السياسي بعدائه للعرب.

عرب 48، 2012/5/17

33. إستطلاع: "إسرائيل" تحتل المرتبة الثالثة عالمياً في قائمة الدول الأكثر سوءاً

القدس المحتلة: كشف إستطلاع أجرته شبكة "بي بي سي": ان إسرائيل تحتل المرتبة الثالثة بين الدول الاكثر سوءا في العالم، حيث تقاسمت هذه المرتبة مع كوريا الشمالية ولم يسبقها في ذلك سوى باكستان وايران. فقد ظهر من نتائج الاستطلاع العالمي الجديد والذي نظّمته شبكة بي بي سي ، وشمل 22 دولة أن اسرائيل تقف على قمة الدول التي تؤثر سلباً على العالم، والتي تثير إحساساً سلبياً في النظرة اليها. المكان الاول في العالم احتلته ايران، حيث وصفها 55% من المستطلعين بأنها دولة سلبية ، فيما جاءت باكستان في المرتبة الثانية بنسبة 51% ، واحتلت اسرائيل المرتبة الثالثة وفقاً للمستطلعين بنسبة 50% . وجاء الاستطلاع الدولي بمبادرة من شبكة "بي بي سي" ، وأجراه معهد الاستطلاعات " غلوب سكان " بمشاركة فاعلة من برنامج الرأي العام العالمي في جامعة ميريلاند في الولايات المتحدة الاميركية، وقد اجري في الفترة ما بين كانون اول 2011 ولغاية شباط 2012 وشارك فيه اكثر من 24 الف شخص من 22 دولة حول العالم.

اما فيما يتعلق بسبب هذه النظرة السلبية تجاه اسرائيل ؟ فقد أجاب 45% من المشتركين في الاستطلاع أن ذلك ينبع من أن سياسة الحكومة الاسرائيلية هي التي دفعتهم لإتخاذ هذا الموقف، في حين قال 27% أن سبب ذلك هو العلاقة السيئة التي تربط اسرائيل بمواطنيها.

اما نسبة من كانت نظرتهم لإسرائيل هي نظرة إيجابية فقد شملت 21% فقط من المشاركين من ثلاث دول هي الولايات المتحدة وكينيا ونيجيريا.

بينما أعلى نسبة إيجابية حصلت عليها إسرائيل فكانت في الولايات المتحدة حيث بلغت إذ بلغت 50% من المشاركين، أما النسبة الاعلى سلباً فقد فجاءت من مصر، حيث بلغت 85% وهي أعلى نسبة من بين الدول الـ 22 المشاركة في الاستطلاع.

أما بالنسبة لأوروبا فقد أظهر الاستطلاع تدهوراً كبيراً في مكانة إسرائيل لدى الرأي العام الاوروبي حيث بلغت النسب كالتالي، في اسبانيا 74% في فرنسا 65% في المانيا 69% اما في بريطانيا فقد قال 68% من البريطانيين ان نظرتهم لإسرائيل هي سلبية.

كما ويظهر الاستطلاع الوضع المقلق جدا " حسب الموقع " في النظرة لإسرائيل في الدول العظمى الناشئة حيث كانت نسبة النظرة السلبية لهذه الدول لإسرائيل على النحو التالي: في الهند 29% في الصين 45% في البرازيل 58% اما في روسيا فكانت النسبة هي 26%.

ولفت الموقع " انه كما هو متوقع فإن وضع اسرائيل في دول العالم الاسلامي هو صعب للغاية، حيث بلغت النسبة في باكستان 50 % وفي اندونيسيا 61% وكذلك النسبة كما اشرنا في مصر فقد كانت 85%. وكالة سما الإخبارية، 2012/5/17

34. الاحتلال يخرج جميع أسرى العزل الانفرادي ويجمعهم في سجن "هداريم"

رام الله: أكدت مصادر خاصة لـ"المركز الفلسطيني للإعلام" من داخل سجون الاحتلال أن إدارة السجون الصهيونية قامت بإخراج جميع أسرى العزل وتم تجميعهم في سجن هداريم. وقالت مصادر من داخل سجن هداريم في تصريحات لمراسلنا يوم الأربعاء 5/16 إن الأسرى المعزولين، هم: حسن سلامة، عاهد أبو غلما، أحمد سعادت، محمود عيسى "عزل رامون"، عباس السيد، محمد عرمان، جمال أبو الهيجا "عزل جلبوع"، عبد الله البرغوثي "عزل الرملة"، أحمد المغربي، محمود العارضة، رزق رجب، صابر أبو ذياب "عزل ايشل"، إبراهيم حامد، باجس نخلة، رائد أبو ظاهر "عزل عسقلان"، وليد خالد، منذر الجعبة، معتز حجازي "عزل هشارون"، ضرار السيسي "عزل أو هلي كيدار". وقد اشتعلت السجون بالتكبير بعد أن تم تأكيد إخراج أسرى العزل ونقلهم إلى سجن هداريم.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/5/16

35. غزة: اللجنة الدولية للصليب الأحمر تبدأ تحديث بيانات ذوي الأسرى تمهيداً لإجراء الزيارات لأبنائهم

حسن جبر: بدأت اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي في تحديث وتسجيل بيانات أهالي الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي تمهيدا للبدء في إجراء الزيارات العائلية وفق الاتفاق الذي وقعه الأسرى مع إدارة مصلحة السجون الإسرائيلية برعاية مصرية. وطلبت اللجنة الدولية من أهالي الأسرى التوجه الى مقارها في كافة المحافظات لتحديث بياناتهم وتقديم الأوراق الثبوتية اللازمة لتسجيل أسماء العائلات الراغبة في زيارة أبنائهم والتي توقفت منذ خمس سنوات.

الأيام، رام الله، 2012/5/17

36. وحدات "النحشون" تنكل بالأسرى الفلسطينيين في سجن النقب

النقب: أفادت مصادر في سجن النقب أن وحدات "النحشون"، اقتحمت فجر يوم الأربعاء 5/16، قسم 6 في سجن "النقب" الصحراوي، ونكلت بالأسرى بشكل وحشي بحجة البحث عن أجهزة خلوية. وأشارت المصادر إلى أن أفراد الوحدة أخضعوا الأسرى للتفتيش وعبثوا بأغراض الأسرى وأحدثوا بها تلفا كبيرا بشكل متعمد. كما استصدرت قرارات عقابية بحق الأسرى بالنقب بشكل جماعي تمثلت بإغلاق القسم ومنع الزيارة والخروج للساحة ومصادرة الأجهزة الكهربائية بما فيها التلفاز دون مبرر.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/5/16

37. منيب المصري لـ معا: نريد مقاومة شعبية لدحر الاحتلال وإنهاء الانقسام

عمان: قال منيب المصري رجل الاقتصاد المعروف ان الشعب الفلسطيني مقبل على نكبة جديدة اذا بقي الاحتلال فضلا عن استمرار الانقسام بين الضفة الغربية وقطاع غزة. ويرى المصري ان حالة الانقسام هي النكبة الكبيرة ولا بد من ثورة شعبية لانها على غرار ما يحصل في الدول العربية المجاورة. واضاف:

يجب ان يكون هناك مقاومة شعبية في الشارع لدر الاحتلال وانهاء الانقسام... شعارها اريد استقلالي ووحدي".

وكالة معاً الإخبارية، 2012/5/16

38. المخيمات الفلسطينية في لبنان تحيي ذكرى 64 للنكبة والذكرى الأولى لمجزرة مارون الرأس

نشرت السفير، بيروت، 2012/5/17، نقلاً عن مراسليها علي الصغير، وعبد الرحيم شلحة، ومحمد صالح، وحسين سعد، أن المخيمات الفلسطينية في لبنان أحييت الذكرى الرابعة والستين للنكبة، بمسيرات واعتصامات ونشاطات، عبرت عن توق فلسطينيي الشتات للعودة إلى تراب الوطن. وأحييت عوائل الشهداء، وفصائل ولجان وروابط فلسطينية، ذكرى شهداء العودة من المكان الذين استشهدوا فوقه في 2011/5/15 في مارون الرأس، على الحدود مع فلسطين المحتلة، ووضعوا أكاليل من الورد والقوا كلمات وهنقوا، وعادوا. كما نظمت جمعية النجدة الفلسطينية حملة رسوم في مخيم الجليل في بعلبك، قام بها الأطفال والفتية للتعبير عن مدى الالتزام بالقضية. كما نظمت الفصائل الفلسطينية مسيرة شعبية، تقدمتها أعلام فلسطين وقيادات الفصائل واللجان الشعبية.

وفي عين الحلوة، خرجت صرخة من أفواه "الشبيبة الفلسطينية" في مخيم عين الحلوة، معلنةً "اننا نعاهد شهداءنا الأبرار، وأسرانا البواسل، أننا لن نفرط بذرة تراب من أرض فلسطين مهما كان ألم النكبة قاسياً، ولن نتنازل لآلة البطش الصهيونية مهما كلف الأمر، فستستمر قوافل الجيل الفلسطيني الجديد، الذي ولد معه حلم القدس والعودة في متابعة درب المقاومة، حتى تحرير جميع الأسرى والمعتقلين، واسترجاع كامل التراب الفلسطيني". جاء ذلك في الاعتصام الذي نظّمته الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ومنظمة الشبيبة الفلسطينية في المخيم، أمس، والذي تجسد بنصب خيمة عند مدخل المخيم، لمناسبة إحياء ذكرى النكبة، وتضامناً مع الأسرى المعتقلين داخل السجون الصهيونية. كما نفذ اللاجئون مسيرات ولقاءات ومهرجانات، شارك فيها حتى الأطفال.

كما نظمت حركة الجهاد الإسلامي، مهرجان العودة في مخيم الرشيدية في صور. وألقى عضو المكتب السياسي في الحركة الشيخ نافذ عزام، كلمة عبر الهاتف، أكد فيها أن "النكبة في العام 1948 كانت كالزلازل، الذي هز المنطقة وغير خارطتها".

شمالاً، رفع الأهالي الأعلام الفلسطينية والرايات السوداء فوق أسطح المنازل والمحال التجارية والسيارات. كما انطلقت مسيرة في مخيم نهر البارد شاركت فيها فصائل المقاومة واللجان الشعبية وفاعليات ووجهاء المخيم والمؤسسات الثقافية والتربوية والفرق الكشفية وحشد جماهيري، وتم وضع أكاليل من الزهور على أضرحة الشهداء وقراءة الفاتحة على أرواحهم.

كما احتشد أهالي مخيم البداوي في تجمع جماهيري.

وأضافت الأخبار، بيروت، 2012/5/17، أن المخيمات الفلسطينية في صور أحييت الذكرى الأولى لمجزرة مارون الرأس باحتفالات ومسيرات ومهرجانات تراثية. في مخيم البرج الشمالي، قدمت كل من حركة حماس ومنظمة التحرير الفلسطينية دروعاً تكريمية لعائلتي الشهيد محمد الصالح من أبناء المخيم ومحمود سالم من مخيم البص. وتخلل الإحتفال إطلاق تسمية «شارع الشهيد محمد سمير الصالح» على أحد شوارع المخيم.

39. الفلسطينيون والعرب يحيون ذكرى النكبة في موسكو وأثينا

أثينا، موسكو - شادي الأيوبي، الطيب الزين: شهد عدد من الدول الأوروبية فعاليات لإحياء الذكرى الرابعة والستين لنكبة الشعب الفلسطيني وسط تأكيد التمسك بحق العودة إلى الأرض التي سُردّ منها عام 1948، والتضامن مع الأسرى في سجون الاحتلال.

ففي العاصمة اليونانية أحياء عشرات الناشطين الفلسطينيين والعرب واليونانيين هذه الذكرى أمام مقر السفارة الإسرائيلية، للتعبير عن تضامنهم مع نضال الشعب الفلسطيني والمطالبة بعودته إلى أرضه التي اقتلع منها.

وفي موسكو اعتصم عدد من أبناء الجاليات العربية أمام مبنى السفارة الإسرائيلية، إحياءً لذكرى النكبة الفلسطينية، وحمل المشاركون في الاعتصام علم دولة فلسطين ولافتات تؤكد تمسكهم بحق العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

الجزيرة نت، الدوحة، 2012/5/16

40. نقابة الموظفين تصف حكومة فياض الجديدة بـ"المولود المشوه"

رام الله - وليد عوض: عبرت نقابة الموظفين العموميين عن غضبها من التشكيلة الحكومية الجديدة بحجة انها تضم وزراء اساءوا للموظفين العموميين مثل الدكتور احمد المجدلاني وغيره على حد قول بسام زكارنة رئيس النقابة لـ'القدس العربي'. واضاف زكارنة لـ'القدس العربي' قائلاً 'في الحقيقة كنا نأمل ان يكون هناك تغيير شامل، وان يشمل التغيير كل الوزراء الذين اساءوا للشعب الفلسطيني، واساءوا بسلوكهم لمؤسساتهم وان يغادروا هذه الوزارات، ولكن للأسف لم يحدث هذا الموضوع'. ووصف زكارنة الحكومة الجديدة بالمولود المشوه، واضاف 'هذه الحكومة مولود مشوه وهذه الحكومة كما وصفناها هي كالمراة القبيحة التي لن يسعفها وضع بعض الورود على جسمها، لان الاساس ان تكون هناك حكومة تضم الوزراء الاكفاء ومن يتمتعوا بسيرة وسلوك حسن والنضال، ولكن هذه الحكومة فيها وزراء اساءوا ومارسوا الاساءة وحولوا وزاراتهم لصالح اجندات فصائلهم وعائلاتهم واصدقائهم'. و اشار زكارنة الى ان هناك فعاليات احتجاجية مقررة سلفاً سيتم تنفيذها بدءاً من اليوم الخميس، مشدداً على ان التعديل على الحكومة لن يوقف الفعاليات. ودعا زكارنة الموظفين للالتزام اليوم الخميس بدعوة مجلس النقابة للاضراب الجزئي وذلك بمغادرة العمل الساعة الواحدة ظهراً.

القدس العربي، لندن، 2012/5/17

41. نشطاء يعتصمون أمام مبنى (BBC) احتجاجاً على عدم تغطية قضية الأسرى الفلسطينيين

القاهرة: شارك عشرات من النشطاء في اعتصام أمام مبنى هيئة التلفزة البريطانية (BBC) للاحتجاج على عدم تغطية قضية الأسرى الفلسطينيين، وعلى التحيز المستمر لصالح الكيان الصهيوني. وقام وفد من المؤسسات التضامنية بتسليم رسالة احتجاج لإدارة الأخبار في الـ (BBC)، تضمنت استنكاراً لعدم مهنتها عندما يتعلق الأمر بالقضية الفلسطينية، وطالبت الرسالة مديرة الأخبار بوضع حد لهذه السياسة المتحيزة، وباحترام عقول المشاهدين الذين من حقهم أن يعرفوا الحقيقة.

وقال زاهر بيراوي، مسؤول العلاقات والإعلام في المنتدى الفلسطيني، في تصريح لـ"المركز الفلسطيني للإعلام" إن عدم تغطية قضية الأسرى بالشكل اللائق لم يكن مستغرباً من هيئة التلغزة البريطانية، التي تمنع ذكر كلمة فلسطين في تقاريرها.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/5/17

42. دراسة جديدة لجمعية حقوق المواطن في "إسرائيل": 78% من المقدسيين يعيشون دون خط الفقر

دراسة جديدة لجمعية حقوق المواطن تفصل تأثير سياسة الفقر على الاقتصاد في شرقي القدس محصلتها 78% من المقدسيين يعيشون دون خط الفقر، والآلاف من المصالح والمحلات التجارية الفلسطينية أغلقت خلال الأعوام العشر الأخيرة؛ والمنطقة الصناعية الوحيدة في وادي الجوز مهددة بالإغلاق. لا يوجد أماكن عمل ولا تعطى تصاريح لإقامة مراكز أعمال جديدة لاستيعاب المزيد من الطاقات البشرية. في القدس حوالي 85% من النساء و40% الرجال هم خارج إطار العمالة.

جمعية حقوق المواطن في "إسرائيل"، 2012/5/16

43. الإحصاء: 261 ألف متعطل عن العمل في الأراضي الفلسطينية

أعلن جهاز الإحصاء الفلسطيني، أن عدد المتعطلين عن العمل في الأراضي الفلسطينية بلغ نحو 261 ألف شخص، منهم 147 ألفاً في الضفة الغربية، و 114 ألفاً في قطاع غزة. وكشف الإحصاء الفلسطيني عن جملة من البيانات والمؤشرات الإحصائية الحديثة حول أعداد المتعطلين عن العمل في الأراضي الفلسطينية الصادرة عن مسح القوى العاملة في دورة الربع الأول من العام الحالي موضحاً بحسب تقرير منظمة العمل الدولية أن التفاوت ما يزال كبيراً في معدل البطالة بين الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث بلغ المعدل 31.5% في قطاع غزة، مقابل 20.1% في الضفة الغربية. وأوضح التقرير أن معدل البطالة في الأرض الفلسطينية ارتفع من 24.8% في الربع الرابع 2011، إلى 27.4% في الربع الأول للعام الجاري وسجلت الفئة العمرية (20-24) أعلى معدلات بطالة في الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث بلغت 41.2%، أما على مستوى السنوات الدراسية، فقد سجلت الإناث اللواتي أنهين 13 سنة دراسية فأكثر أعلى معدلات بطالة، من إجمالي الإناث المشاركات في القوى العاملة حيث بلغت 42.0%.

وبلغ عدد المشاركين في القوى العاملة في الأراضي الفلسطينية نحو 1.094 مليون شخص خلال الربع الأول للعام الجاري، حيث بلغ عددهم في الضفة حوالي 731 ألف شخص، وفي غزة حوالي 363 ألف شخص. وبلغت نسبة مشاركتهم في الضفة الغربية 45.4%، مقابل 39.9% في غزة. ولفت التقرير إلى أن الفجوة بين الذكور والإناث، ما تزال كبيرة في المشاركة في القوى العاملة، حيث بلغت 68.9% للذكور، مقابل 17.3% للإناث.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2012/5/16

44. الإحصاء: قطاع غزة يساهم في ارتفاع نمو الاقتصاد الفلسطيني خلال عام 2011

استعرضت السيدة علا عوض رئيس الإحصاء الفلسطيني، صباح اليوم الثلاثاء 2012/05/15، الأداء الاقتصادي الفلسطيني للعام 2011 على النحو الآتي: شهد الناتج المحلي الإجمالي في الأراضي

الفلسطينية نمواً ملحوظاً خلال العام 2011 بلغ 9.9%. وارتفع نصيب الفرد منه بنسبة 6.6%. وقد سجل نشاط الانشاءات أعلى نسبة نمو خلال العام 2011 بلغت 26.9%، يلي ذلك الإدارة العامة والدفاع 13.0% ثم النقل والتخزين 12.3% والزراعة وصيد الأسماك 9.9%. ويعزى النمو المرتفع في الأراضي الفلسطينية خلال العام 2011 إلى ارتفاع نسبة النمو في قطاع غزة، والذي بلغ 23.0% مقارنة مع 5.2% في الضفة الغربية. وقد ساهم قطاع الخدمات بأعلى نسبة من الناتج المحلي الإجمالي في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة. وبالرغم من الارتفاع الكبير في معدلات النمو في قطاع غزة خلال السنتين الماضيتين، فإن مساهمة القطاع في الناتج المحلي قد انخفضت إلى أقل من 30.0% من الناتج المحلي للأراضي الفلسطينية عام 2011.

ارتفع عجز الحساب الجاري في الأراضي الفلسطينية خلال عام 2011 ليصل إلى 1,894.4 مليون دولار وهو الأعلى منذ عام 2000. وتعزى أسباب هذا العجز إلى الارتفاع المطرد في قيمة الواردات من السلع والخدمات إلى فلسطين مقابل بقاء الصادرات الفلسطينية ضمن مستواها العام والذي بدوره زاد من عجز الميزان التجاري بنسبة 9.2% بالمقارنة مع عام 2010. كما ارتفعت تعويضات العاملين من الخارج خلال عام 2011 بنسبة 3.7%، في حين إنخفضت التحويلات الجارية بنسبة 37.3% لتصل إلى 1,552.5 مليون دولار بعد أن كانت 2,476.5 مليون دولار عام 2010.

وفيما يتعلق بالوضع المالي للسلطة الوطنية الفلسطينية فقد زاد عجز موازنة السلطة الوطنية الفلسطينية خلال عام 2011 ليصل إلى 1,278.3 مليون دولار. ويعزى ذلك إلى ارتفاع النفقات الحكومية بنسبة أعلى من الارتفاع في الإيرادات الحكومية، حيث ارتفعت إجمالي الإيرادات خلال عام 2011 بنسبة 6.1% لتصل إلى حوالي 2.0 مليار دولار، بينما ارتفعت النفقات الحكومية بنسبة 8.0% خلال نفس الفترة. كما انخفض مستوى الدعم الخارجي لسد العجز في موازنة السلطة الوطنية الفلسطينية بنسبة 29.0%، حيث بلغ إجمالي قيمة الدعم الخارجي 814.3 مليون دولار خلال عام 2011، مقارنة مع 1,146.8 مليون دولار عام 2010.

ارتفعت قيمة ودائع المقيمين في البنوك المحلية خلال عام 2011 بنسبة 2.2% لتصل في نهاية العام إلى حوالي 6,776.8 مليون دولار أمريكي مقارنة مع 6,630.3 مليون دولار أمريكي عام 2010. وتفيد بيانات الميزانية الموحدة للبنوك الصادرة عن سلطة النقد الفلسطينية بأن ودائع مؤسسات السلطة الفلسطينية تشكل 6.4% من إجمالي ودائع المقيمين عام 2011.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2012/5/15

45. كتاب "الأردنيون الفلسطينيون والمملكة الهاشمية في عملية سلام الشرق الأوسط" للعدنان أبو عودة

ما من كتاب عالج إشكالية الهوية الفلسطينية الأردنية، ووضعها في سياقها التاريخي والجيو-سياسي السليم، مثلما فعل عدنان أبو عودة في كتابه «الأردنيون، الفلسطينيون والمملكة الهاشمية في عملية سلام الشرق الأوسط»، الذي صدرت طبعته العربية عن دار «إي كتب» البريطانية.

لقد عاش أبو عودة الكثير من المنعطفات التي مرت بها تلك الإشكالية ورافق الكثير من آليات صنع القرار المحيطة بها، بدرجة تجعله شاهداً من شهود العصر القاتل الذين يمتلكون القدرة على تقديم حكم ذي صلة على تلك المنعطفات، وعلى الوقائع التي قادت إليها. فمن موقعه كوزير للإعلام في عهد صاحب الجلالة

الراحل الملك الحسين بن عبد الله، وتاليا كمستشار في الديوان الملكي، ومن ثم بصفته اردنيا-فلسطينيا، تمكن أبو عودة من أن يرسم رؤية شديدة الغنى، لرجل معني بما يحدث على

الراي، الكويت، 2012/5/17

46. لوحة "تعود" شعار اللجنة الوطنية العليا لإحياء ذكرى النكبة الرابعة والستين

نابلس -عاطف دغلس: شاب فلسطيني في مقتبل العمر يُمسك في يده بعضا من سنابل القمح التي تزهر رغم القيد، وفي الجانب الآخر سلاسل تلتف عليه وعلى أرضه المحاصرة لكن إرادته تبدو أقوى من كل شيء في تحقيق الحلم وهو العودة لأرض الوطن. هكذا جسّد الفنان التشكيلي الفلسطيني يوسف كتّلو حق العودة والنكبة عبر لوحته "تعود" التي اعتمدها اللجنة الوطنية العليا لإحياء ذكرى النكبة الرابعة والستين ملصقا رئيسيا في احتفالاتها لهذا العام.

الجزيرة نت، الدوحة، 2012/5/16

47. أمسية ثقافية في السفارة الفلسطينية في أبوظبي تحيي ذكرى النكبة

أبوظبي - مجدي زهر الدين: نظمت السفارة الفلسطينية في أبوظبي، مساء أمس الأول، أمسية ثقافية بعنوان "فلسطين: شعر ونثر" أحيها الكاتب الفلسطيني محمد خالد والشاعر اللبناني أنطوان إسكندر، بمناسبة الذكرى 64 لنكبة الشعب العربي الفلسطيني .

الخليج، الشارقة، 2012/5/17

48. مسرحية لدعم أسرى الأمعاء الخاوية في فلسطين: ذكريات البيت قبل الخسارة

جهينة خالدية: في البيت يولد كل شيء ويموت كل شيء. هنا بين الجدران الأربعة ولد أفراد العائلة، وربي الأحفاد ومات الجد. هنا في بيت مسرحية «يا ما كان» للمخرج التونسي وحيد العجمي ويارا أبو حيدر تفور الذكريات وتعاد روايتها في الساعات الأخيرة قبل خسارة ملكية هذا. الاستنكار هذا، يحكي عن السقف الذي يحضن أسرة بشخصياتها المتناقضة، ويحكي عن هذه المساحة التي تتمثل أحيانا كوطن لهؤلاء، متى خسروه.. خسروا كل شيء. هكذا، تأتي المسرحية لتذكرنا بمن فقدوا بيتا لظروف قسرية، كاحتلال عدو أو جشع المستملكين الجدد وأصحاب الرساميل، وقدمت مساء الثلاثاء في عرض استثنائي جديد على مسرح «دوار الشمس»، بدعوة من «برنامج التكافل الأسري - عائلات لبنان تساند عائلات فلسطين» و«مؤسسة التعاون». ويعود ريع العرض لدعم عوائل أسرى الأمعاء الخاوية في فلسطين.

السفير، بيروت، 2012/5/17

49. "الخارجية": شمول الأردنيين في المعتقلات الإسرائيلية باتفاق إنهاء الإضراب

عمان - بترا: قالت الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية صباح الرفاعي أن الأردنيين في المعتقلات الإسرائيلية شملوا بالاتفاق الذي جرى بموجبه إنهاء الإضراب عن الطعام.

واضافت في تصريح لوكالة الانباء الاردنية (بترا) مساء امس الاربعاء، ان القائم بالأعمال بالسفارة الاردنية في تل أبيب ضيف الله الفايز اتصل بالمعتقلين الأردنيين واطمأن على أوضاعهم فضلاً عن اتصاله بذويهم لطمأنتهم على أحوالهم، كما سيقوم الفايز صباح اليوم بزيارة المعتقلين الأردنيين وتناول طعام الإفطار معهم.

الرأي، عمان، 2012/5/17

50. الأردن: فعاليات حزبية ونقابية تؤكد على حق العودة

عمّان: أحييت فعاليات شعبية ونقابية وحزبية أردنية الذكرى الرابعة والستين لنكبة الشعب الفلسطيني، مؤكدة على أن الجهاد والمقاومة هما الطريق لطرد المحتل من فلسطين. ويشهد الشارع الأردني خلال هذه الأيام عدداً من الفعاليات حيث نظمت فعاليات وطنية أردنية في يوم ذكرى النكبة وقات احتجاجية كان أبرزها التوقف عن العمل لمدة ساعة بهذه المناسبة.

وأصدر حزب جبهة العمل الإسلامي اليوم الأربعاء (16-5) بياناً أكد فيه "أن أربعة وستين عاماً لن تنسى الفلسطينيين والعرب والمسلمين أن فلسطين أرض عربية إسلامية مغتصبة، وأن صاحب الحق الوحيد فيها هو شعبها، وأن استمرار احتلالها يشكل إهانة للنظام الرسمي العربي والمجتمع الدولي". وأقامت النقابات المهنية الأردنية في هذه الذكرى سلسلة من الفعاليات تحت عنوان "في ذكرى النكبة.. إصرار على التحرير" بمشاركة شخصيات نقابية ومشاركة جماهيرية واسعة.

أبرز هذه الفعاليات كانت معرضاً متخصصاً في التاريخ الفلسطيني اشتمل على صور النكبة ومجسمات للمسجد الأقصى وقبة الصخرة ومجسمات للمقاومين الفلسطينيين وأرض معركة الكرامة كما تم خلاله استعراض عدد من الكتب التاريخية التي تتحدث عن النكبة وصور للمدن الفلسطينية المحتلة.

وأقامت النقابات مهرجاناً تضمن عدداً من الكلمات شملت كلمة مسجلة ألقاها الشيخ رائد صلاح خاصة بالمهرجان أكد فيه "على تمسك أبناء الشعب الفلسطيني بأرضهم رافضاً الاعتراف بحق الاحتلال الصهيوني بالمدن الفلسطينية المحتلة"، مبيناً "أن الشعب الفلسطيني بمختلف مواقعه مصمم على أن يستعيد أرضه ولو قدم ملايين الشهداء من أجل ذلك".

من جانبها؛ أكد رئيس مجلس النقباء نقيب الأطباء الدكتور احمد العرموطي خلال كلمته على "أن لا اتفاقيات ولا حل الدولتين ولا حل المفاوضات المباشرة وغير المباشرة ستعيد فلسطين مبيناً أن المقاومة هي السبيل الوحيد لاستعادة الأرض الفلسطينية".

من جهته قدم الأسير المحرر سلطان العجلوني كلمة في المهرجان أشاد خلاله بانتصار الأسرى في معركة الأمعاء الخاوية، مؤكداً أن "انتصار الأسرى يبعث روحاً جديدة في هذه الذكرى الأليمة على الشعوب العربية والإسلامية".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/5/16

51. عمان: إنتهاء أزمة عاملي «الأونروا» بعد تلبية مطالبهم

عمان - ماجد القرعان وبترا: التقى وزير الخارجية ناصر جودة في مقر الوزارة أمس المفوض العام لوكالة «الأونروا» فيليب غراندي، حيث تم إنهاء أزمة موظفي الوكالة بشكل نهائي وإنهاء إضراب العاملين فيها بعد ان تم الاتفاق على صرف خمسين ديناراً أخرى للعاملين تصرف لهم في نهاية العام

الحالي واعتباراً من 2012/9/1. وأكد جودة أهمية الدور الذي تقوم به الوكالة في خدمة هذه الشريحة الكبيرة من أبناء الشعب الفلسطيني. وأشار غراندي الى الوضع المالي للأونروا، مبيناً ان موازنة الوكالة تعاني من عجز مالي قد يصل الى 70 مليون دولار مع نهاية العام الحالي من أصل موازنتها العامة لمناطق العمليات الخمس: الاردن، سوريا، لبنان، الضفة الغربية، قطاع غزة، التي تبلغ 560 مليون دولار، متوقفاً ان تتفاقم الزيادة من حدة العجز المالي. وأعلنت لجان العاملين في الوكالة عن طي صفحة الإجراءات التصعيدية وانهاء الإضراب وحالة نزاع العمل مع الوكالة.

الدستور، عمان، 2012/5/17

52. البخيت: دولة فلسطينية بدون حق عودة اللاجئين والقدس بمثابة تصفية مباشرة

الرشيقة -اسماعيل حسنين: رعى رئيس الوزراء الأسبق الدكتور معروف البخيت المهرجان الخطابي الذي اقامه نادي شباب وشابات الرشيقة بالتعاون مع جمعية ايتام مخيم حطين الخيرية بمناسبة ذكرى اغتصاب فلسطين في قاعة لجنة خدمات مخيم حطين مساء امس الاول . وأكد البخيت في الاحتفالية، ان التوصل الى دولة فلسطينية دون ضمان حق اللاجئين بالعودة ودون القدس، هو بمثابة التصفية المباشرة، وعلى طريق الاغتيال للمشروع الوطني الفلسطيني ولتاريخ النضالات والتضحيات.

واشتملت الاحتفالية على فقرات فنية لفرقة النادي، ووصلات غنائية وطنية بمشاركة الفنان محمد ذياب من فرقة العاشقين .

الدستور، عمان، 2012/5/17

53. جامعة عمان الأهلية تقدم 42 منحة دراسية لطلاب باقة الغربية

توفيق عبد الفتاح: تلبية لدعوة من رئيس بلدية باقة الغربية المحامي مرسى أبو مخ، قام مالك الجامعة الأهلية في عمان الدكتور مالك الحوراني يوم أمس، الثلاثاء، بزيارة لبلدية باقة الغربية. وقدم مديرالجامعة الدكتور ماهر الحوراني لبلدية باقة 42 منحة لطلاب المدينة، بحيث يتم تخفيض 50% لمنحيتين وتخفيض ما بين 20%-40% لـ 40 منحة أخرى، سيتم توزيعها من قبل البلدية على الطلاب حسب الظروف.

عرب 48، 2012/5/16

54. تفجير ألغام اسرائيلية يتسبب بحريق يلتهم 150 دونماً بالأراضي الأردنية

ديرعلا - حابس العدوان: سيطرت كوادر الدفاع المدني بالتعاون مع كافة الجهات المعنية على حريق شب في ساعة متأخرة من مساء أمس في زور الربيع التابع للواء ديرعلا التهم 150 دونماً من المحاصيل الزراعية، وفق مدير زراعة غور الأردن عبد الكريم الشهاب. وقال الشهاب إن سبب الحريق تفجير ألغام اسرائيلية على الضفة الأخرى من نهر الأردن، فيما ساعدت الرياح وعوامل أخرى في

انتشاره على امتداد أوسع. وكان الأردن طلب من إسرائيل التقييد بكميات المتفجرات المتفق عليها سابقا أثناء عمليات تفجير الألغام في الجهة المحاذية لنهر الأردن حفاظا على السلامة العامة للمواطنين والتجمعات السكانية في المنطقة.

الغد، عمان، 2012/5/17

55. بيروت: حملة دار الفتوى لكسر الحصار تغادر إلى غزة من طريق مصر

غادرت الحملة التي نظمتها دار الفتوى الى غزة عن طريق مصر، "في سبيل الله"، تحت شعار "حملة دار الفتوى لكسر الحصار عن غزة ونصرة أهلها في وجه الاحتلال الإسرائيلي"، بتوجيه من مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني تضامنا مع الشعب الفلسطيني وتقديم المساعدات لأهل غزة لتعزيز صمودهم في مواجهة الاحتلال الصهيوني وكسر الحصار عنهم.

رأس الحملة أمين الفتوى الشيخ امين الكردي، الذي قال قبيل مغادرة الحملة: "نحن ننطلق إلى غزة لأن فلسطين هي القضية الأم، وهي القضية الأساس. وهذا التحرك الذي تشهده ساحتنا العربية اليوم لا ينبغي أن يغيب عنه مشهد فلسطين والأقصى وغزة، ولذلك فإننا في حملتنا هذه، نوجه الأنظار إلى غزة حتى تبقى حاضرة وماثلة في عقول شبابنا وأبنائنا، نوجه الأنظار إلى فلسطين، إلى المسجد الأقصى، إلى قضية فلسطين كل فلسطين، ولذلك نسأل الله سبحانه وتعالى أن يسهل لنا حملتنا هذه وأن تكون حملة تفتح الأبواب إن شاء الله لتحرير كل فلسطين بإذن الله تبارك وتعالى، وتحرير المسجد الأقصى كي تقر به عيون المسلمين، وإننا بهذه المناسبة نهدي رحلتنا هذه وحملتنا إلى أهل فلسطين وشعب فلسطين".

المستقبل، بيروت، 2012/5/17

56. فلسطينيون ولبنانيون يحيون الذكرى الرابعة والستين للنكبة

أحييت المخيمات الفلسطينية في لبنان، والمنظمات المدنية الذكرى الرابعة والستين للنكبة، بمسيرات واعتصامات ونشاطات، عبرت عن توق فلسطينيي الشتات للعودة إلى تراب الوطن. وللمناسبة ذاتها، نفذ كل من «اتحاد الشباب الديمقراطي اللبناني»، و«التجمع الديمقراطي العلماني»، و«مجلة الآداب» و«المرصد اللبناني لحقوق العمال والموظفين»، و«مركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب»، و«المنتدى الاشتراكي»، و«نسوية»، إضافة إلى ناشطين وناشطات مستقلين، اعتصاماً أمام المتحف الوطني في بيروت أمس. وأعلن المعتصمون عن تضامنهم مع «جميع معتقلي الرأي في سجون الأنظمة والاستبداد العربي، ومع جميع الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي». وقالوا إن «فلسطين تعلمنا كيف نناير، منذ 64 عاماً، وكيف نجعل من الانتفاضة والمقاومة خبزنا اليومي. علمتنا أن لا نتق بحكامنا، وعلمتنا أن الحرية لا تنتجها سوى الشعوب، وعلمتنا قبل أن نعلم، كيف نقول: الشعب يريد».

السفير، بيروت، 2012/5/17

57. حزب الله: لدينا بنك معلومات عن العدو داخل فلسطين

أكد رئيس الهيئة الشرعية في «حزب الله» الشيخ محمد يزبك خلال احتفال أقامته المستشارية الإيرانية، أمس، في مناسبة دينية، بحضور السفير الإيراني الدكتور غضنفر ركن آبادي أن «المقاومة لديها بنك معلومات عن كل موقع من مواقع العدو داخل فلسطين، وهو تحت مرمى امكانياتنا وقدراتنا». واعتبر النائب حسين الموسوي خلال لقاء سياسي في بعلبك لمناسبة ذكرى إسقاط اتفاق 17 أيار، أن «سلاح مقاومة إسرائيل ممنوع في مواقف وتصريحات وإستراتيجية بعض شركائنا في الوطن، أما سلاح الفتنة، فمطلوب ومشروع عندهم، لأنه يساهم في المشروع الأميركي للفوضى والقائم على الفتن المذهبية والطائفية».

السفير، بيروت، 2012/5/17

58. نبيل العربي: النكبة وصمة عار في جبين المجتمع الدولي

نشرت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2012/5/16 من القاهرة، أن الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، شدد يوم الأربعاء 5/16، على أن هناك استحقاقاً يقع على عاتق المجتمع الدولي يتمثل بضرورة إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وتمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره. وقال العربي، في حديث خاص لوكالة وفا لمناسبة ذكرى النكبة: الشعب الفلسطيني وقف وصمد وإن شاء الله ستتحقق مصالحه ومطالبه، والظروف قد تتغير في العالم، ولكن بكل الظروف الشعب الفلسطيني واقف وصامد وعلى استعداد لتقديم كل التضحيات الممكنة للتوصل لتحقيق حقوقه الثابتة وفي مقدمتها استقلاله ودولة كاملة السيادة وعاصمتها القدس. وقال: لا شك أن النكبة تعتبر أكبر لطمة للمجتمع الدولي لأنها تدل على أن المجتمع الدولي يعود إلى قانون الغاب، وليس هناك أحكام دولية وقوانين دولية. وتابع قائلاً: هناك حق واضح لجميع الشعب الفلسطيني بأن يعود إلى وطنه وأرضه وإن شاء الله ستحصل فلسطين على استقلالها وستكون دولة حرة كاملة السيادة.

وأضاف المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/5/17 من القاهرة، أن عدد من أطفال الجالية الفلسطينية في القاهرة نظم وقفة مساء أمس أمام جامعة الدول العربية للمطالبة بحق العودة إلى ديارهم في فلسطين المحتلة، واستقبل الأمين العام نبيل العربي وفداً من الأطفال "براعم فلسطين"، وتسلم رسالتهم الطامحة للحصول على الحقوق الفلسطينية، وأكد أنه سيبدل قصارى جهده من أجل استعادة الحقوق المسلوبة والعمل على تحقيق آمال الشعب الفلسطيني، وصولاً إلى قيام دولته المستقلة وعودة أبنائها المهجرين إلى ديارهم.

59. الجامعة العربية: الأسرى حققوا انتصاراً مهماً بذكرى نكبة فلسطين

القاهرة: أشاد السفير محمد صبيح، الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة في جامعة الدول العربية، يوم الأربعاء 5/16، بالانتصار الذي حققه الأسرى بتغلبهم على إرادة السجناء الإسرائيلي بعد إضراب طويل عن الطعام نُفذ لتحقيق مطالبهم العادلة. واعتبر أن ما حققه الأسرى في الذكرى الرابعة والستين لنكبة فلسطين هو انتصار مهم على المحتل، وتأكيد إضافي على تصميم الشعب الفلسطيني على تحقيق كامل حقوقه.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2012/5/16

60. محمد مرسي: "الربيع العربي" عدل ميزان الصراع مع "إسرائيل"

القاهرة - مجاهد علي: أكد المرشح للانتخابات الرئاسية في مصر عن حزب الحرية والعدالة، الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين محمد مرسي، أن "الربيع العربي" عدل ميزان الصراع مع "إسرائيل"، قائلاً في حوار خاص مع جريدة الراي: إن على تل أبيب أن تعيد حساباتها، مضيفاً أنه "من الآن فصاعداً لن يستطيع أحد التعدي على مصر، ولا يمكن لـ 5 ملايين إسرائيلي إخافة 90 مليون مصري". وأكد مرسي أنه "في برنامجي [الانتخابي] أن المحور الإقليمي من أهم المحاور التي نعتد فيها على علاقات متوازنة مع الدول الإسلامية في الإقليم، وهما تركيا وإيران في مواجهة إسرائيل التي تريد أن تهيمن وتستمد قوتها من تفكيك الروابط بين الدول الإسلامية".

وعن حقيقة موقفه من "إسرائيل"، ومعهاهدة السلام تحديداً، قال: "كل ما يمكن قوله ونؤكد عليه بعد قيام الثورة، هو أن مصر لن تصبح كما كانت كنزاً استراتيجياً للكيان الصهيوني، وعلى إسرائيل أن تعيد حساباتها، إذ إن الربيع العربي عدل ميزان الصراع وأصبحت الشعوب حاضرة وبقوة في المعادلة بعدما تم تهميشها لمصلحة إسرائيل أكثر من 30 عاماً". وشدد على التزامه ببنود معاهدة كامب ديفيد "ما دام الطرف الآخر التزم بها، وعلى إسرائيل أن تحذر القيام بأي تصرفات غير محسوبة لأن عواقبها وخيمة. القانون الدولي يعطي لمصر الحق في إعادة النظر في بنود اتفاقية كامب ديفيد، خصوصاً أن الكيان الصهيوني لم يحترم هذه البنود، حيث لم يحفظ حرمة الخط الأخضر الذي ذكر في الاتفاقية، ولم يتوقف عن إسالة دماء أشقائنا من الفلسطينيين".

وعن رأيه لطبيعة العلاقات المصرية - الفلسطينية في ظل معادلة القوى الحالية في المنطقة، قال مرسي: "ما أتصوره هو أن حقوق الشعب الفلسطيني يجب أن يحصل عليها كاملة، ولا بد من تمكينه من إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وإنهاء الحصار الظالم وفتح معبر رفح 24 ساعة في اليوم على الدوام، وتأكيد حق العودة لأبناء الشعب الفلسطيني ومد الأشقاء في فلسطين بكل ما يحتاجون إليه من كهرباء وبتترول وخلافه حتى يسترد الشعب الفلسطيني عافيته التي أنهكها الاحتلال الإسرائيلي".

ورداً على سؤال: كيف ترى مستقبل العلاقات مع الولايات المتحدة في حال فوزه؟، قال مرسي: "لا خلاف بيننا وبين الشعب الأميركي، كما أنه لا خلاف بيننا وبين بقية شعوب العالم، خلافنا مع الإدارة الأميركية في منطلقاتها وانحيازها لإسرائيل ومعاييرها المزدوجة، لاسيما الشعب الفلسطيني، ونأمل أن تعيد حساباتها حتى تستطيع أن تتواصل مع الربيع العربي على أساس الندية بعيداً عن التبعية. فمرحباً بالعلاقات مع الولايات المتحدة على أساس تقديم مصالح مصر".

الراي، الكويت، 2012/5/17

61. الرئيس التونسي يؤكد دعمه للقضية الفلسطينية

أكد الرئيس التونسي منصف المرزوقي عمق العلاقة بين الشعبين التونسي والفلسطيني واهتمامه بالقضية الفلسطينية ودعمه لنضال الفلسطينيين من أجل تحقيق أهدافهم المشروعة في العودة والاستقلال. جاء ذلك خلال مكالمة، الثلاثاء 5/15، مع مدير مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان بغزة خليل أبو شمالة.

موقع فلسطين أون لاين، 2012/5/16

62. القاهرة: سياسيون مصريون وعرب يدعون للوحدة الفلسطينية

القاهرة: طالب سياسيون وقانونيون وبرلمانيون مصريون وعرب بضرورة حل الخلافات وتوحيد الصف الفلسطيني من أجل حماية القضية الفلسطينية، مشددين خلال مؤتمر "ذكرى اغتصاب فلسطين" الذي نظمه اتحاد المحامين العرب، الليلة قبل الماضية، في مقر نقابة الصحفيين في القاهرة بمناسبة ذكرى النكبة، على ضرورة دعم المقاومة الفلسطينية والعمل على وقف سياسة التهويد، ومطالبين بإنشاء صندوق قومي عربي يدعم الفلسطينيين في الداخل والقضية في الخارج.

ووصف نقيب المحامين المصريين، رئيس اتحاد المحامين العرب، سامح عاشور القضية الفلسطينية بأنها سوف تظل قضية الأمة العربية، محذراً من تحول القضية الفلسطينية إلى قضية تذكارية تدخل متحف التاريخ، في ظل الصراعات الداخلية داخل النسيج الفلسطيني، وغياب الدور العربي الحقيقي في دعم قضية العرب الأولى، مبشراً بأن تحرير فلسطين من النهر إلى البحر قادم على يد تلك الأجيال التي صنعت التغيير وقادت ثورات الربيع العربي.

وأشار وزير الأسرى والمحررين في الحكومة في غزة فرج الغول، إلى وجود أكثر من 112 قراراً وهمياً أصدرتها المؤسسات الدولية تقضي بحق العودة للشعب الفلسطيني، لم ينفذ منها قرار واحد، واصفاً الأمم المتحدة بأنها "وجدت من أجل أن تسلب حقوق الشعب العربي لا سيما الفلسطيني".

الخليج، الشارقة، 2012/5/17

63. المغرب يشارك في الدورة 18 للمعرض الدولي للتكنولوجيات والمنتجات الفلاحية في تل أبيب

الرباط - محمود معروف: يحضر المغرب، رسمياً، ضمن الوفود الدولية المشاركة في الدورة 18 للمعرض الدولي للتكنولوجيات والمنتجات الفلاحية (أغري تيك) الذي افتتح يوم الثلاثاء، ويختتم اليوم الخميس في تل أبيب. ونقل موقع "هسبريس" عن الموقع الرسمي للغرفة التجارية الفرنسية - الإسرائيلية، فإن المغرب يشارك كوفد زائر من بين 7 بلدان أخرى (ماليزيا، الهند، مصر، التايلاند، تركيا، الصين، بالإضافة إلى أمريكا الجنوبية)، إلى جانب العارضين الإسرائيليين والأجانب من دول كهلندا والهند وقبرص وتايوان وتركيا وإيطاليا وإسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية.

ومن المنتظر أن تقوم حوالي 190 شركة صهيونية متخصصة في تكنولوجيات الزراعة منها حوالي 150 شركة مصدرة إلى السوق العالمية كالإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية وباقي الدول المتقدمة، بعرض منتجاتها على الزائرين الأجانب من أجل تبادل التجارب وجلب الاستثمار.

وأدانت "بي دي اس" فرع المغرب (مبادرة مقاطعة "إسرائيل"، وسحب الاستثمار منها، وفرض العقوبات) سياسة وزارة الفلاحة والصيد البحري المغربية المتعاونة مع الاحتلال، معتبرة مشاركة المغرب في هذا المعرض الدولي للفلاحة بتل أبيب، في مراسلة موجهة لعبد العزيز أخنوش وزير الفلاحة والصيد البحري بالتواطؤ في فك العزلة عن هذا الكيان المجرم وتساهم في تقوية اقتصاده بفتحها الأسواق المغربية في وجه الآليات الفلاحية و البذور الآتية من الأراضي المحتلة.

القدس العربي، لندن، 2012/5/17

64. منظمتان مغربيتان تدينان تصاعد موجة التطبيع بين الرباط و"إسرائيل"

الرباط - محمود معروف: أدانت مجموعة العمل الوطنية لمساندة العراق وفلسطين والجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني استمرار موجة التطبيع بين المغرب والدولة العبرية التي عرفت تصاعداً خلال الشهور الماضية. وطالبت المنظمتان، في بيان بمناسبة الذكرى الـ64 لنكبة فلسطين، بإيقاف ما أسمته بالسعار التطبيعي الخياني المتصاعد والذي اعتبرته داعماً للجرائم الصهيونية. وأكدت أن هذا كان موضوع مذكرة تم تقديمها إلى رئيس الحكومة، والمتعلقة بضرورة الإسراع بإصدار قانون يجرم أي شكل من أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني.

القدس العربي، لندن، 2012/5/17

65. جمعيات مغربية: قضية الأسرى هي معركة الأمة

الرباط: أدانت مجموعة العمل الوطنية لمساندة العراق وفلسطين في المغرب والجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني بشدة استمرار الاعتقال، الذي وصفته بـ"الظالم" للأسرى الفلسطينيين في السجون الصهيوني، واعتبرت هذه القضية إحدى أولويات معركة الأمة ضد المشروع الصهيوني، وأن الحل هو تحرير جميع الأسرى الفلسطينيين. كما أدانت الهيئتان، في بيان لهما، ما أسمته بالتواطؤ الرسمي العربي والدولي ضد قضية الأسرى. وحملت الأمم المتحدة ومجلس الأمن والمندوبية السامية لحقوق الإنسان مسؤولية ما يحصل للأسرى وما تتعرض له القدس وفلسطين من جرائم يومية مختلفة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/5/16

66. السلطات المصرية تسمح لبارجتين إسرائيليتين بعبور قناة السويس

القاهرة: سمحت السلطات المصرية، أمس، بعبور بارجتين إسرائيليتين المجرى الملاحي لقناة السويس، وقالت مصادر ملاحية إن البارجتين عبرتا القناة ضمن قافلة الجنوب القادمة من مياه البحر الأحمر، في طريقها لمياه البحر المتوسط.

الخليج، الشارقة، 2012/5/17

67. مسؤول إيراني: الكيان الصهيوني يعيش أسوأ ظروفه

طهران: ندد مساعد وزير الخارجية الإيراني في الشؤون العربية والإفريقية حسين أمير عبد اللهيان بشدة بالجرائم الإسرائيلية المتواصلة ضد الشعب الفلسطيني. وأشار عبد اللهيان، في تصريحات صحفية له يوم الأربعاء (5/16)، أذاعتها مصادر إيرانية رسمية، إلى الثورات التي تشهدها البلدان العربية وتداعياتها، وقال: "إن الكيان الصهيوني يعيش حالياً أسوأ ظروفه، وأن قيامة بتشكيل غرفة حرب تعكس مدى خوفه وخشيته من التطورات التي تشهدها المنطقة". ورأى بأن السبيل الوحيد لتحقيق أهداف الشعب الفلسطيني المظلوم هو تكاتف وتضافر كافة الفصائل الفلسطينية المقاومة.

قدس برس، 2012/5/16

68. بريطانيا ترحب باتفاق إنهاء الأسرى إضرابهم عن الطعام

(يو.بي.أي.): رحّب وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ، أمس، بالاتفاق لإنهاء الإضراب عن الطعام للأسرى الفلسطينيين. وقال هيغ إن الحكومة البريطانية "ترحب بشكل خاص بموافقة الحكومة الإسرائيلية

على الحد من استخدام الاعتقال الإداري والحبس الانفرادي وإعادة الزيارات العائلية للمحتجزين". وشدد على أن زيادة الثقة بين جميع الأطراف في عملية السلام في الشرق الأوسط "أمر بالغ الأهمية"، آملاً أن "يتم البناء على هذه الخطوة الإيجابية في الأشهر المقبلة".
الخليج، الشارقة، 2012/5/17

69. الهند ترفض استقبال إيهود باراك

الوكالات: رفضت الحكومة الهندية طلب زيارة تقدم به وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك قبل أسابيع، وعللت رفضها لخشية تعرض الحكومة لانتقادات داخلية، خاصة من قبل مواطنيها المسلمين. وقالت إنها تفضل علاقات بمستويات منخفضة مع "إسرائيل"، خالية من زيارات رفيعة المستوى في هذه الفترة، وفقاً لما نقله موقع "هآرتس" الإلكتروني عن مصدر كبير في وزارة الجيش الإسرائيلية.
وقالت جريدة "India Express" التي كشفت النقاب عن القضية لأول مرة صباح اليوم الأربعاء، بأن باراك كان يرغب في زيارة الهند لحضور معرض DefExpo الذي نظّمته وزارة الدفاع الهندية وفتح أبوابه في العاصمة نيودلهي يوم 2012/3/29. ويضم المعرض جناحاً إسرائيلياً هو الأكبر من بين الأجنحة، بمشاركة أكثر من 20 شركة أمنية إسرائيلية، وممثلين كثر لوزارة الجيش والصناعات العسكرية الإسرائيلية، الأمر الذي أرادت "إسرائيل" استغلاله لتخريج زيارة رسمية لشخصية رفيعة بمستوى وزير الحرب الذي يعتبر رمزاً لتعزيز العلاقات الثنائية.
وقالت الجريدة إن وزير الدفاع الهندي درس شخصياً طلب باراك ورفضه، وهو من اتخذ قراراً بالحفاظ على مستوى منخفض في سياق العلاقة مع "إسرائيل".

موقع فلسطين أون لاين، 2012/5/16

70. السفير النرويجي في عمان: لست متفائلاً بعملية السلام

عمان - وكالة بتر، صالح الخوالدة: قال السفير النرويجي في العاصمة الأردنية عمان بيتر أولبرج "لست متفائلاً فيما يتعلق بعملية السلام ومن الصعب أن يكون المرء متفائلاً في ظل ما يراه على الأرض وعدم إحراز أي تقدم منذ فترة طويلة". وقال إن ما تم جمعه من الدول المانحة كان كافياً خلال السنوات الماضية ولكنه قلق فيما يتعلق بالعام المقبل 2013 لأن الدول المانحة تطلب إحراز تقدم في عملية السلام. وقال إن بلاده تفقد مجموعة المانحين الدوليين للسلطة الفلسطينية، مشيراً إلى أن بلاده تواجه الآن صعوبات في جمع التبرعات والدعم للسلطة الفلسطينية لتمكينها من الاستمرار بإدارة مؤسساتها ودعم اقتصادها، لعدم وجود تقدم ملموس على الأرض فيما يتعلق بعملية السلام.

الغد، عمان، 2012/5/17

71. سفير واشنطن في تل أبيب: الجيش الأمريكي انتهى من إعداد الضربة العسكرية لإيران

الناصر - زهير أندراوس: قال مراسل الشؤون العسكريّة في القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي، نير دفوري، إن السفير الأمريكي في "إسرائيل"، دان شابيرو، قال في جلسة مغلقة مع عدد من المسؤولين الإسرائيليين، عُقدت في تل أبيب يوم الاثنين، إنه كان من المفضل أن يتم حلّ الملف النووي الإيراني بالطرق الدبلوماسية ويفرض العقوبات الاقتصادية والسياسية على طهران، ولكنّه أضاف قائلاً إن الولايات

المتحدة الأمريكية انتهت من إعداد الخطة العسكرية لتوجيه الضربة العسكرية للبرنامج النووي الإيراني، وأن الجيش الأمريكي قام بتجربة العملية عدة مرات، لافتاً إلى أن الجيش الأمريكي بات جاهزاً لتنفيذ العملية، وهو بانتظار الأوامر من المستوى السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية. جدير بالذكر أن أحد الصحفيين الإسرائيليين من جريدة ماكور ريسون تمكن من تسجيل أقوال السفير الأمريكي، وقام بتسريب الشريط للقناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي، التي أكدت على أن تصريحات السفير الأمريكي في تل أبيب تُعتبر أكبر رسالة تهديد لإيران بعملية عسكرية تُطلق علناً من قبل مسؤول أمريكي رسمي، على حد تعبيرها.

القدس العربي، لندن، 2012/5/17

72. محكمة أمريكية تقضي بتعويضات من سوريا وإيران لعائلة مراهق قتل بتفجير في تل أبيب

واشنطن - (يو.بي.أي.): أصدرت محكمة في واشنطن حكماً لصالح حصول عائلة مراهق أمريكي على 332 مليون دولار كتعويض من سورية وإيران، بعد مقتل ابنها المراهق في تفجير في "إسرائيل" عام 2006 حملت مسؤوليته حركة الجهاد الإسلامي. وذكرت جريدة ميامي هيرالد الثلاثاء أن قاضياً فدرالياً في واشنطن أصدر حكماً استجابة لدعوى قضائية رفعتها عائلة دانيال وولتر (16 عاماً) من ويستون في فلوريدا الذي قتل مع 10 أشخاص آخرين بتفجير في مطعم بتل أبيب.

القدس العربي، لندن، 2012/5/17

73. كاتب إيطالي يعتبر تفكيك المستوطنات مكافئاً لتسليم المدن الإسرائيلية إلى الفلسطينيين

الناصرة: قال كاتب صحفي إيطالي، مؤيد لوجود الدولة العبرية في فلسطين، أنه لا يوجد حل للصراع بين العرب والإسرائيليين، باعتبار أن الفلسطينيين لن يتخلوا عن مطالبهم في استعادة أراضيهم داخل حدود عام 1948. وانتقد الكاتب جوليو ميوتي في مقالة نشرها مساء الثلاثاء 5/15 موقع "إسرائيل ناشونال نيوز" الإخباري المتشدد سماح إدارة جامعة تل أبيب لطلبة منها بإقامة تجمع لإحياء ذكرى النكبة يوم الثلاثاء. في الوقت الذي وجه فيه انتقادات لمسؤولين إسرائيليين لصدور أحكام قضائية تدعم تفكيك بعض البؤر الاستيطانية في الضفة الغربية.

وهاجم ميوتي، وهو مؤلف كتاب "المحرقة الجديدة"، التيار اليساري في الكيان الإسرائيلي قائلاً "إن طبقنا أفكار "الأخلاقية" و"العدالة" التي يتحدث بها أولئك الذين يسمحون بأن تقام فعاليات ذكرى النكبة في حرم جامعة إسرائيلية أو بالقرب منها، فإنه يتوجب كذلك إزالة الجامعة والمحكمة العليا". وقال ميوتي: "إذا كانت يتوجب إعادة الأراضي التي بنيت عليها المستوطنات إلى العرب لأنهم "يمتلكونها"، فإن ذلك يعني تسليم "رامات أفيب"، يعني بذلك الضاحية السكنية التي تضم جامعة تل أبيب.

ويرفض الكاتب مبدأ إعادة الأراضي التي تقام عليها المستوطنات في الضفة الغربية إلى أصحابها الفلسطينيين، معتبراً أن تطبيق ذلك المبدأ قد يقود إلى الاعتراف بحقهم في ملكيتهم للأراضي التي شيدت عليها المدن الإسرائيلية داخل حدود عام 48.

قدس برس، 2012/5/16

74. عباس وفيات يخذلان إضراب المساجين

منير شفيق

ليس هنالك ما هو أشد قسوة على السجين-الأسير-المعتقل من أن يُضربَ عن الطعام إضراباً مفتوحاً حتى الموت ويصل الأمر بالبعض إلى أن يتجاوزوا في إضرابهم السنتين يوماً وحتى الخامسة والسبعين يوماً، وذلك من أجل أن تطبق عليهم القوانين الدولية بخصوص أسرى الحروب، أو مبادئ حقوق الإنسان الواجبة التطبيق على المساجين العاديين، أو تنفذ قوانين السجن المعلنة في ما يتعلق بزيارة الأهل لهم، أو عدم وضعهم في الإنفرادي مدى يتجاوز الخمسة عشر يوماً فكيف حين يتجاوز بضع سنين ويزيد على عشر سنين.

إضراب السجين-الأسير-المعتقل من أجل تطبيق أبسط حقوق السجين عليه يشكل جريمة إنسانية يقترفها السجان بحقه ويشكل سبّة صارخة في وجه السياسيين والأحزاب ومنظمات حقوق الإنسان والهيئات الدولية والدول التي تدّعي حرصها على الديمقراطية وحقوق الإنسان.

يجب أن يُضاف الموقف الأميركي-الأوروبي الرسمي من قضية إضراب السجناء الفلسطينيين الحالي في سجون الكيان الصهيوني إلى ذلك السجل الأسود الذي تزعمه المحافظون الجدد في العشرية الأولى من القرن الحالي ابتداء من سجن "أبو غريب" وانتهاء بسجن "غوانتانامو"، فالغرب أزال آخر الألقعة الكاذبة في سكوته المشين إزاء إضراب المساجين في فلسطين.

أما أمين عام الأمم المتحدة والمدير العام للصليب الأحمر فقد أثبتا، مرّة أخرى، أن قرارهما بيد وزارتي الخارجية في واشنطن وتل أبيب.

لم يسبق بتاريخ كل من المنظمتين الدوليتين المذكورتين أن عرفتا على رأسهما أسوأ من رأسيهما الحاليين. وهو ما يجب أن يُبرز ويُفصح على مستوى عالمي إذا ما أُريدَ الحفاظ على الدورين اللذين تأسست كل من المنظمتين الدوليتين: هيئة الأمم المتحدة، والصليب الأحمر الدولي من أجلهما.

إذا كان ثمة كلام كثير يجب أن يقال في نقد المواقف الدولية على المستويين الرسمي وغير الرسمي بسبب الصمت المعيب (أو تصريحات رفع العتب) إزاء إضراب المساجين في فلسطين في سجون الكيان الصهيوني، وإذا كان ثمة كلام أكثر يجب أن يقال بالنسبة إلى ردود الفعل الإسلامية والعربية التي اكتفت بالكلام ولم تأخذ إجراء واحداً بحق أميركا الراعية للكيان الصهيوني، وهي الشريك عملياً بكل ما يفعله، أو إن لم تكن الشريك، فهي الحامي والداعم ومؤمنة الغطاء، فإن كلاماً أشد وأقسى يجب أن يوجّه إلى كل من محمود عباس وسلام فياض اللذين يمتلكان الأوراق التي تستطيع أن تفرض تلبية مطالب المساجين من دون الحاجة إلى أن يمتدّ الإضراب لأكثر من أسبوع أو عشرة أيام. بل حتى بلا حاجة إلى أكثر من التهديد بالإضراب.

أولى هذه الأوراق هي الإستقالة ووقف التعاون الأمني ومن ثم الإمتناع عن الوقوف ضدّ الحراك الشعبي في الضفة الغربية مناصرة لقضية السجناء ومطالبهم.

مشكلة المساجين تبدأ مع محمود عباس وهو يصوغ اتفاق أوسلو من دون إعفاء ياسر عرفات من مسؤولية الإنجرار وراء الخط الذي مثله الوصول إلى هذا الإتفاق اللعين والكارثي بحق الثوابت والحقوق الفلسطينية في كل فلسطين من النهر إلى البحر. هذا الإتفاق أخلّ أيضاً بحق المساجين الفلسطينيين الذين تمّ تجاهل إطلاقهم مقابل كل ما قدّم من تنازلات.

والمشكلة بالنسبة إلى محمود عباس ليست سياسية، كما هو الحال بالنسبة إلى ياسر عرفات في حينه. وقد استعجل توقيع الإتفاق وظن أنه أول الطريق لتحقيق أهداف أخرى، لكنها مشكلة نفسية وذلك بعد أن أخذ

موقفاً يصل إلى حدّ القناعة المبدئية ضدّ المقاومة وضدّ كل من يتبنّى المقاومة أو يمارسها فكيف يكون حريصاً على ممارسة المقاومة؟ لذلك فإن قضية المساجين ليست من همومه. وقد زاد الموقف سوءاً بعد أن تسلّم هو وسلام فياض بعد استشهاد ياسر عرفات زمام السلطة في رام الله ووقعا الإتفاق الأمني وراحا يصفيان فتح وبيطاردان المقاومين ويثخانان في معاملتهم ومحاولة القضاء عليهم وأحياناً التواطؤ مع العدو الصهيوني في مطاردتهم أو في الأقلّ السكوت عن عمليات الإغتيال التي مارسها وما زال يمارسها إزاء عدد من رجال الإنتفاضة والمقاومين.

ولو فتح جهاز "الشاباك" الصهيوني ملفاته لمعاملة المساجين الفلسطينيين في سجون سلطة رام الله، وما تطبّقه الأجهزة الأمنية بحقهم لخرجت فضائح لا تقلّ عن فضائح معاملة الكيان الصهيوني للمساجين الفلسطينيين. ومن هنا ندرك لماذا الموقف المترخي حتى الهزال الذي اتخذته سلطة رام الله بقيادة عباس- فياض إزاء إضراب المساجين الفلسطينيين كأنه إضراب في هونولولو. بل أن الأمر لا يتوقف عند هذا الجانب فحسب، وإنما يجب فهمه أيضاً، من زاوية الموقف السياسي الذي التزم به وهو ما يسمّوه نيدّ العنف أو رفض المقاومة المسلحة وأيّة مقاومة شعبية تصطدم بقوات الإحتلال عدا تلك التي تحدّت ضدّ الجدار ويتظاهر سلام فياض بتأييدها ذراً للرماد في العيون. والدليل مرور دوريات قوات الإحتلال من أمامه في رام الله فيما يقوم من خلال أجهزته الأمنية بحمايتها. وهذه الأجهزة تعرّضت حتى للشباب الذين حاولوا القيام بدعم متواضع لمناصرة إضراب المساجين.

عندما يفكر محمود عباس بالسجناء الذين يحملون المؤبّدات أو أمضوا السنوات أو اعتقلوا بسبب شكوك بإمكان أن يدعموا المقاومة، لا يستطيع أن يقف، بقوة، إلى جانبهم في إضرابهم وهو يدين خطهم السياسي ويتبرأ من مقاومتهم، وقد تعهدّ بمطاردة كل من يسير على نهجهم. من هنا لم يفكر محمود عباس أو سلام فياض باستخدام ما لديهما من أوراق لإنجاح إضراب المساجين. فالمسألة أولاً مسألة قناعات ومواقف، وهي ثانية مسألة ملفات في مطاردة المقاومين واعتقالهم ومعاملتهم أسوأ معاملة.

كان لبطولة الذين أضرّبوا وشجاعتهم وتضحياتهم ولموقف أهاليهم الصامد الصابر المصابر، وللدعم الشعبي الواسع غير المحدود، أن يؤدّي إلى اندلاع انتفاضة في مناصرتهم لولا الدور الذي يلعبه كل من محمود عباس وسلام فياض والأجهزة الأمنية السائرة على خطى دايتون...

مركز الوعي العربي، 2012/5/14

75. "إسرائيل" الآن وحتى عام 2030

نبيل السهلي

على الرغم من مرور 64 عاماً على إنشاء إسرائيل وبالتالي نكبة الفلسطينيين الكبرى، فإن ثمة أسئلة تبرز إلى الأمام حول ما لم تحقّقه إسرائيل من أهداف عليا رغم العقود الماضية من احتلالها لفلسطين وطردها شعبها.

لقد اعتمدت الحركة الصهيونية وإسرائيل على ركيزتين أساسيتين لفرض صورة ديموغرافية تجعل من اليهود أكثرية على حساب العرب الفلسطينيين وأرضهم. تمثلت الركيزة الأولى بارتكاب المجازر لطردها غالبية الفلسطينيين من أرضهم. واستطاعت العصابات الصهيونية ارتكاب 44 مجزرة في عام 1948 بدعم

بريطاني مطلق، مما أدى إلى طرد 850 ألف فلسطيني من أرضهم حتى الخامس عشر من مايو/أيار من عام 1948.

وينتمي هؤلاء اللاجئين إلى 531 مدينة وقرية فلسطينية. ويقدر عدد اللاجئين الفلسطينيين في بداية عام 2012 بنحو ستة ملايين لاجئ فلسطيني، منهم نحو خمسة ملايين لاجئ مسجلون في سجلات الأونروا. ويستحوذ الأردن على 41% منهم، يليه قطاع غزة 22%، ثم الضفة الغربية 16% فسوريا ولبنان على 10.5% على التوالي، كما يوجد بضعة آلاف من اللاجئين في كل من مصر والعراق والمنافي البعيدة، بيد أنهم غير مسجلين في الأونروا لأسباب مختلفة.

أما الركيزة الثانية لفرض الديموغرافيا الإسرائيلية فتجلت في القيام بعملية إخلال للمهاجرين اليهود في المناطق الفلسطينية المحتلة. وفي هذا السياق استطاعت الحركة الصهيونية جذب 650 ألف يهودي من مختلف أنحاء العالم ليصبحوا المادة البشرية لإسرائيل التي أنشئت في الخامس عشر من مايو/أيار 1948.

عن الطرد والهجرة والإخلال

اتبعت الحركة الصهيونية ووليدتها إسرائيل سياسات محددة لفرض إستراتيجيتها المتمثلة في فرض واقع تهويدي؛ فمن جهة سعت المنظمات الصهيونية المختلفة وإسرائيل إلى تهيئة الظروف لجذب غالبية يهود العالم إلى فلسطين المحتلة بعد طرد أهلها ومصادرة أرضهم.

ولم تتوقف تلك السياسات بعد إنشاء إسرائيل. حيث لعبت الزيادة الطبيعية لليهود في فلسطين وموجات الهجرة اليهودية دوراً في ارتفاع مجموع اليهود في فلسطين المحتلة ليصل إلى 5.9 ملايين يهودي بحلول عام 2012. 40% منهم هم من اليهود الغربيين الأشكناز، و36% من اليهود الشرقيين السفارديم، في حين شكل يهود الصابرا لأب يهودي من مواليد فلسطين المحتلة نسبة 24% من إجمالي اليهود داخل حدود فلسطين التاريخية.

وقد رافق العمل الصهيوني لتحقيق الأهداف الصهيونية الإستراتيجية في فلسطين مصادرة واحتلال مزيد من الأرض الفلسطينية وتهويدها بغية تغيير معالمها الجغرافية والعمل بعد ذلك على فرض فكرة يهودية الدولة الصهيونية ببعديها الديموغرافي والجغرافي.

وفي جانب عمليات الطرد تشير الدراسات المختلفة إلى أن العصابات الصهيونية قد طردت في عام 1948 (850) ألف فلسطيني شكلوا آنذاك 61% من مجموع الشعب الفلسطيني البالغ 1400000 فلسطيني، ليطلق عليهم لقب لاجئين ويصبح مجموعهم في العام الحالي 2012 ستة ملايين لاجئ فلسطيني.

وتركز معظم اللاجئين الفلسطينيين إثر نكبة عام 1948 في المناطق الفلسطينية الناجية من الاحتلال؛ أي في الضفة والقطاع 80.5%. في حين اضطر 19.5% من اللاجئين الفلسطينيين للتوجه إلى الدول العربية الشقيقة، سوريا والأردن ولبنان ومصر والعراق، بينما توجه العديد منهم إلى مناطق جذب اقتصادية في أوروبا وأميركا، وكذلك إلى دول الخليج العربية، وقد تغيرت الخريطة الديموغرافية للشعب الفلسطيني بعد طرد الجيش الإسرائيلي لنحو 460 ألف فلسطيني في عام 1967 إثر احتلال الضفة والقطاع، ليطلق عليهم لقب نازح ويصبح مجموعهم خلال العام الحالي 1.6 مليون نازح فلسطيني.

ويشار إلى أنه قد صمد في المناطق الفلسطينية التي أنشئت عليها إسرائيل والبالغة 78% من مساحة فلسطين التاريخية المقدرة بـ27009 كيلومترات مربعة، نحو 151 ألف عربي فلسطيني تركزت غالبيتهم في الجليل الفلسطيني، ووصل عددهم في عام 2012 إلى 1.6 مليون عربي فلسطيني.

ورغم أن الأقلية العربية تشكل أكثر من 20% من السكان فإنها لا تمتلك سوى 2% من الأرض التي أنشئت عليها إسرائيل. واللافت أنه بسبب الزيادة الطبيعية العالية بين الفلسطينيين، ارتفع مجموعهم ليصل إلى 11.22 مليون عربي فلسطيني في بداية العام الحالي، حسب الإسقاطات السكانية والاعتماد على معدلات النمو السائدة.

الخريطة الديموغرافية الراهنة للشعب الفلسطيني

الملاحظ أنه رغم السياسات الإسرائيلية السكانية التي أدت إلى عمليات ترانسفير مخطط لها مسبقاً شملت نحو ثلثي الشعب الفلسطيني بعد 64 عاماً من النكبة، فإن غالبية الفلسطينيين تتركز في حدود فلسطين التاريخية وفي الدول العربية المجاورة.

وتشير المعطيات إلى أن نحو 50% منهم يتمركزون في فلسطين التاريخية. في حين تقطن النسبة الباقية من الشعب الفلسطيني ومقدارها 50% أيضاً من إجمالي الشعب الفلسطيني خارج فلسطين في المنافي القريبة والبعيدة. وتقدر نسبة الفلسطينيين المقيمين في فلسطين وحولها في الدول العربية المجاورة بنحو 80% من مجموع الشعب الفلسطيني.

وبالنسبة لآفاق الصراع الديموغرافي فقد أكد الجهاز الإحصائي الإسرائيلي مؤخراً أن مجموع سكان إسرائيل وصل بحلول عام 2012 قرابة 8 ملايين نسمة. ولفت الجهاز إلى أن اليهود يشكلون نسبة تصل إلى 75% من إجمالي سكان إسرائيل؛ أي بالأرقام المطلقة نحو 5.9 ملايين يهودي. فيما نسبة المواطنين العرب 20.5% وبأرقام مطلقة تصل إلى 1.6 مليون عربي فلسطيني؛ حيث يتضمن الرقم سكان هضبة الجولان السورية أيضاً. هذا إضافة إلى 4.2% من المسيحيين غير العرب.

وأشار الجهاز الإحصائي الإسرائيلي إلى أن عام 2011 شهد زيادة بنسبة 1.8% من إجمالي مجموع سكان إسرائيل؛ أي حوالي 141 ألف شخص. وهي نسبة مماثلة تقريباً للسنوات العشر الماضية. وأوضحت معطيات الجهاز الإحصائي الإسرائيلي أن 166.800 طفل مولود جديد وحوالي 17.500 مهاجر جديد وصلوا إلى إسرائيل والأراضي العربية المحتلة طوال العام المنصرم 2011.

ومن جهته أشار جهاز الإحصاء الفلسطيني في رام الله إلى أن عدد الفلسطينيين تجاوز الـ 11 مليون نسمة مع بداية عام 2012. موزعين على الأراضي الفلسطينية وإسرائيل وفي الشتات الفلسطيني أيضاً. وأكدت معطيات جهاز الإحصاء الفلسطيني أن مجموع الفلسطينيين المقدر في العالم هو حوالي 11.22 مليون فلسطيني في بداية العام المذكور.

وثمة 4.23 ملايين منهم يتمركزون في الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس. فضلاً عن حوالي 1.37 مليون فلسطيني في داخل الخط الأخضر؛ وما يقارب 4.99 ملايين في الدول العربية؛ ناهيك عن نحو 636 ألف في الدول الأجنبية. وأضاف التقرير أن عدد الفلسطينيين في الضفة الغربية بلغ حوالي 2.6 مليون نسمة، و1.6 مليون في قطاع غزة الذي لا تتعدى مساحته 365 كيلومتراً مربعاً.

وبلغت نسبة السكان اللاجئين في المنطقتين 44% من إجمالي السكان. لكنها ترتفع لتصل إلى نحو 76% في قطاع غزة؛ حيث يتركز 53% من اللاجئين في القطاع في ثمانية مخيمات. وبالنسبة للإسقاطات السنوية المستقبلية، فقد توقع جهاز الإحصاء الفلسطيني أن عدد الفلسطينيين في فلسطين التاريخية (الأراضي الفلسطينية وما يسمى إسرائيل) سيتخطى عدد اليهود عبر الزمن.

ماذا عن عام 2030؟

على الرغم من بعض النجاحات في الإستراتيجية الإسرائيلية خاصة في شقها السكاني؛ فإن الهاجس الديموغرافي سيكون سيد الموقف في المشهد الإسرائيلي. وفي هذا السياق أكد الجهاز الإحصائي الفلسطيني أن عدد الفلسطينيين في فلسطين التاريخية بلغ حوالي 5.6 ملايين مع بداية عام 2012. في مقابل ذلك بلغ عدد اليهود 5.9 ملايين بناء على تقديرات الجهاز الإحصائي الإسرائيلي.

وتبعاً لمعدلات النمو السكاني السائدة في عام 2012 بين الفلسطينيين واليهود في إسرائيل سيتساوى عدد السكان الفلسطينيين واليهود في نهاية عام 2015، حيث سيبلغ ما يقارب 6.3 ملايين؛ وذلك إذا بقيت معدلات النمو السائدة حالياً. وستصبح نسبة السكان اليهود حوالي 48.7% من مجموع السكان في فلسطين التاريخية؛ وذلك بحلول نهاية عام 2020. حيث سيصل عددهم إلى نحو 6.8 ملايين يهودي في مقابل 7.2 ملايين فلسطيني.

وفي عام 2030 سيصل مجموع اليهود إلى 7.5 ملايين يهودي في داخل فلسطين التاريخية في حين سيصل مجموع العرب الفلسطينيين إلى نحو 10.2 ملايين عربي فلسطيني يمثلون نحو 50% من مجموع الشعب الفلسطيني في العام المذكور والمقدر بنحو 20.4 مليون عربي فلسطيني. وتبعاً للاتجاه العام لمعدلات النمو السائدة بين الأقلية العربية في داخل الخط الأخضر والبالغة نحو 3% سنوياً فإنه سيصل مجموعها بحلول عام 2030 إلى 2.4 مليون عربي فلسطيني، سيمثلون نحو 24.2% من مجموع السكان العرب واليهود.

وفي مقابل ذلك، سيشكل مجموع اليهود ما نسبته 42.4% من إجمالي العرب واليهود في فلسطين التاريخية في العام المذكور والمقدر بنحو 17.7 مليون نسمة، أما العرب الفلسطينيون أصحاب الأرض الأصليين فستصبح نسبتهم في وطنهم الأم 57.6%، وذلك على الرغم من عمليات الترانسفير التي شملت الآلاف منهم خلال العقود الماضية من الصراع.

موقع الجزيرة.نت، 2012/5/17

76. العرب والمشكلة الفلسطينية في ذكرى النكبة

د. يوسف نور عوض

ما زلت أذكر أيام الطفولة في السودان حيث كان في تلك المرحلة اسم فلسطين يتردد كثيرا، لاسيما أن عددا كبيرا من المتطوعين السودانيين كانوا قد ذهبوا من أجل القتال في الجبهة المصرية ضد القوات الصهيونية التي استهدفت السيطرة على أرض فلسطين وطرد شعبها منها، وقد أصبحت فلسطين في تلك المرحلة جزءا من الثقافة الشعبية عند المواطنين السودانيين، خاصة في مناسبات الأعراس حيث كان من عادات السودانيين قبل إتمام مراسم الزواج تدريب العرائس على الرقص، وكانت الأغنية المفضلة في ذلك الوقت تقول كلماتها 'يا فلسطين حريك متين' ولم يكن يساور السودانيين أدنى شك في تلك المرحلة أن الشعب الفلسطيني سينتصر وأنه سيتمكن من السيطرة على كل أراضيه التي أصبحت مطمعا للصهاينة وبعض القوى الغربية التي تؤيدهم، لكن المأساة وقعت، وهكذا بعد أربعة وستين عاما مازال الشعب الفلسطيني والشعوب العربية، تتوقف كل عام من أجل أن تتأمل تلك المأساة، وعلى الرغم من أن معظم المهتمين بالشأن الفلسطيني يركزون في الوقت الحاضر على الظلم الذي يتعرض له الفلسطينيون من جانب القوى الصهيونية التي تسيطر على بلادهم فإن القلة هم الذين يقفون ليتساءلوا عن الأسباب التي جعلت القضية الفلسطينية تصل إلى هذا المستوى دون أن يلوح في الأفق حل يعيد الحقوق إلى أهلها الشرعيين، وذلك ما

يجعلني أتوقف لأقدم قراءة شاملة للمأساة الفلسطينية مركزا على أهمية الدور العربي في إحداث تغيير شامل في هذه القضية.

وكما هو معلوم فإن فلسطين كانت حتى عام 1914 ضمن حدود الدولة العثمانية، ونظرا لأن تلك الدولة وفتت إلى جانب ألمانيا خلال الحرب العالمية الأولى، فقد خسرت سائر الأراضي التي كانت تابعة لنفوذها لصالح كل من بريطانيا وفرنسا، لكن تسليم أراضي فلسطين لقوى أجنبية لم يحل المشكلة القائمة بين اليهود والعرب، وذلك ما جعل الجمعية العامة للأمم المتحدة توافق في عام 1947 على قرار تقسيم الأراضي الفلسطينية إلى دولتين عربية وإسرائيلية، وكانت تلك قسمة غير عادلة لأن الجمعية العامة قررت أن يكون ستة وخمسون في المئة من أراضي فلسطين التاريخية في يد اليهود بينما منح العرب ثلاثة وأربعين في المئة، وتركت منطقة القدس التي تمثل واحدا في المئة تحت التدويل والانتداب بإشراف الأمم المتحدة. ويلاحظ منذ البداية انحياز الموقف الدولي لصالح اليهود ذلك أن معظم الدول العربية كانت في حقيقتها خاضعة للاستعمار الغربي ولا تملك نفوذا قويا على المستوى الدولي، كما أن الغرب كان يتخذ موقفا متحيزا ضد الإسلام الذي هو العقيدة التي تدين بها الشعوب العربية.

ولا شك أن قرار التقسيم أثار كثيرا من الامتعاض بين الفلسطينيين، وبدأت منذ ذلك الوقت الاشتباكات المسلحة بين اليهود وبينهم خاصة بعد أن تشكل جيش الإنقاذ بقيادة فوزي القاوقجي وقد استخدمت العصابات الصهيونية العربات المفخخة ضد الفلسطينيين، وذلك ما أدى بالفلسطينيين إلى تفجير مقر الوكالة اليهودية في القدس، وتصاعد الموقف حتى توصلت الجامعة العربية في أبريل عام 1948 إلى إرسال جيوش عربية من أجل تحرير فلسطين على أن تدخل هذه الجيوش بعد انسحاب بريطانيا من الأراضي الفلسطينية في الخامس عشر من مايو في العام نفسه، وعند ذلك بدأ بن غوريون في الاستعداد للحرب، وحول بالتالي قوى الهاغاناة مما اعتبره مواقف دفاعية إلى مواقف هجومية.

وعندما أعلنت بريطانيا الانسحاب من إسرائيل في منتصف الليل بين الرابع عشر والخامس عشر من مايو بادر المجلس اليهودي الصهيوني إلى القول بأن قيام دولة لإسرائيل سيبدأ في منتصف تلك الليلة، ولم يأخذ الرئيس الأمريكي في ذلك الوقت هاري ترومان زما طويلا لإعلان اعتراف بلاده بالدولة اليهودية دون اعتبار للمأساة التي خلفها إعلان تلك الدولة، ولم يقتصر الأمر على الولايات المتحدة إذ لم تمض ثلاثة أيام حتى كان الاتحاد السوفييتي قد اعترف بتلك الدولة أيضا.

ولا شك أن هذا الوضع المستفز كان السبب المباشر في إعلان حرب عام ألف وتسعمئة وثمانية وأربعين وهي الحرب التي شاركت فيها مصر بخمسة ألوية عسكرية ضمت عشرة آلاف جندي بينما أرسلت الأردن نحو أربعة آلاف وخمسمئة جندي، كما أرسل العراق نحو ألفين وخمسمئة جندي وسورية نحو ألفي جندي إلى جانب قوات من لبنان والسعودية و جيش الإنقاذ الفلسطيني، وإذا قيس عدد الجنود الذين أرسلتهم الدول العربية في تلك المرحلة بدا العدد متواضعا بالمقارنة مع الجيوش الإسرائيلية التي تجاوز عددها مئة ألف مقاتل. ودون الدخول في تفاصيل المعارك فقد انتهى القتال في يناير عام ألف وتسعمئة وتسعة وأربعين بعد أن سيطر الجيش الإسرائيلي على معظم منطقة النقب، كما حاصر القوات المصرية في منطقة الفالوجة، وبعد نهاية العمليات القتالية جرت مباحثات في جزيرة رودس اليونانية وبوساطة من الأمم المتحدة وانتهت هذه المباحثات بتوقيع اتفاقية الهدنة في العشرين من يوليو عام ألف وتسعمئة وتسعة وأربعين، وبعد ذلك قبلت إسرائيل دولة كاملة العضوية في الأمم المتحدة، لتبدأ بعد ذلك مرحلة جديدة من الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، ما زالت أبعادها تتردد حتى هذه المرحلة.

ودون الدخول في تفاصيل الصراع بعد ذلك، فمن المؤكد أن الموقف الدولي من الدول العربية لعب دوراً كبيراً في معاناة الفلسطينيين، وكان السؤال دائماً هو لماذا يناصر الغرب القوى الصهيونية على هذا النحو، والإجابة كانت تأتي من نواح عدة، إذ يرى البعض أن اللوبيات الصهيونية تلعب في العالم الغربي دوراً مهماً في دفع الدول الغربية لمساندة المواقف الإسرائيلية، ويرى البعض أن الغرب لديه إحساس بالإثم لما وقع لليهود في ألمانيا، وهناك رأي يقول إن الغرب لا يهتم بقضايا اليهود وهو يدرك أن الصراع العربي الإسرائيلي لن ينتهي لصالح اليهود وبالتالي فإن جعل العرب يقومون بهذه المهمة أفضل للغرب من القيام بها.

ومهما يكن من أمر فلاشك أن الاحتلال الكامل لأرض فلسطين وعدم قبول حلول التقسيم الذي تقبل بها معظم الدول العربية في الوقت الحاضر هو الذي سيعرض الكيان الصهيوني لنهايته المرة خاصة بعد ثورات الربيع العربي وظهور ثقافات جديدة في العالم العربي، ذلك أن إسرائيل لا تستطيع بأي حال من الأحوال أن تتجاهل الوجود الفلسطيني، خاصة بعد أن وصلت أعداد الفلسطينيين في بلاد الشتات إلى الملايين ولا بد أن يجد هؤلاء حلاً ناجحاً لمشكلتهم، ولا يمكن لإسرائيل أن تعتمد على الانقسامات في صفوف الفلسطينيين لأن الشعب الفلسطيني لن يعيش بعيداً عن أرضه كما أن القوة لن تكون وحدها هي العامل المؤثر في الإبقاء على الوضع الحالي، ذلك أن تزايد الشعب الفلسطيني قد لا يترك للفلسطينيين في المستقبل خياراً غير الزحف في مسيرة تعيد الحقوق الضائعة من شعب فلسطين.

وهنا لا بد أن تعيد الدول العربية استراتيجيتها بشأن الحقوق الفلسطينية لأن هذه المشكلة لن تنتهي دون حل ويجب ألا تتظاهر الدول العربية بأنها تناصر القضية الفلسطينية بينما هي لا تملك رؤية واضحة للحل هذه المشكلة كما قال الرئيس جمال عبد الناصر ذات يوم.

القدس العربي، لندن، 2012/5/17

77. كتاب "مذكرات سمسار أرض صهيوني": كشف بأسماء من باع فلسطين

صقر أبو فخر

العنوان الأصلي لهذا الكتاب هو «يوسيف نحمانى: رجل الجليل». أما عنوانه بالعربية فصار «مذكرات سمسار أرض صهيوني»، وهو من وضع المترجم. وكان من الملائم لو تُرِكَ عنوان الكتاب كما هو بالعبرية، لأنه، كما يلوح لي، أكثر دقة؛ فهو يوميات Diaries وليس مذكرات Memories أو حتى سيرة ذاتية Autobiography. والنصوص الأصلية التي تركها يوسيف نحمانى لم تنشر كاملة في هذا الكتاب، بل قام صديقه يوسيف فاينس بانتقائها وتحريرها. وفي الترجمة العربية حُذِفَ الجزء الأول وهو مراتٍ كتبها فيه أصدقاؤه ومعارفه (ص 8). والكتاب ثلاثة أقسام: الرسائل ثم اليوميات ثم بعض المدونات.

تغطي هذه اليوميات الفترة الممتدة بين سنة 1935 وسنة 1949، بينما تتسع الرسائل لتشمل عدداً من الوقائع التي جرت منذ سنة 1912 إلى ما بعد النكبة صعوداً حتى سنة 1964. ومشكلة الكتاب، مثل مشكلة جميع كتب اليوميات. هي أن جزءاً كبيراً من التفاصيل التي تكون مهمة في أوانها تصبح، بمرور الزمن، بلا أهمية.

المصادر الشحيحة

ما زالت قصة بيوع الأراضي في فلسطين، حتى اليوم، سائرة في الأفواه والأقلام من دون أي تبصر أو تمحيص، بل إنها باتت تهمة شائنة وُصِمَ بها اللاجئون الفلسطينيون أينما حلّوا. ومع أن أربعاً وستين سنة

قد مضت على النكبة، وصار من البدهي أن يكون أي عربي عارفاً تفصيلات هذه القضية بدقة، إلا أن الجهل حيناً، والعنصرية أحياناً، والكيدية في كثير من الأحيان، كان لها شأن كبير في استمرار الغموض الذي تجلبت به عمليات بيع الأراضي، ولم تتقشع غشاوة هذه القضية بتفصيلاتها كلها حتى اليوم. ولعل من أسباب ذلك أن المصادر الدقيقة والعلمية غير متاحة تماماً، وهي قليلة جداً في أي حال، وبعضها مجرد نُقول، حتى بالأغلاط الرقمية، عن مصادر سابقة. وليس بين أيدي القراء العرب إلا مصادر أولية في هذا الشأن مثل كتاب صالح مسعود أبو يصير («جهاد شعب فلسطين»، بيروت: دار الفتح، 1968)، وكتاب هند أمين البديري («أراضي فلسطين»، القاهرة: جامعة الدول العربية، 1998)، وكتاب يعقوب الخوري («أملاك العرب وأموالهم المجمدة في فلسطين»، القاهرة: دار الهنا، د. ت.)، وبعض كتابات سامي هداوي ومعظمها بالإنكليزية. أما المصادر الصهيونية المتاحة بالعربية فتكاد تكون معدومة أيضاً ما عدا كتاب جاك كانو («مشكلة الأرض في الصراع القومي بين اليهود والعرب: 1917 . 1990»، حركة فتح . مكتب الشؤون الفكرية، 1992)، وكتاب تمار غوجانسكي («تطور الرأسمالية في فلسطين» . ترجمة حنا ابراهيم، منظمة التحرير الفلسطينية . دائرة الثقافة، 1987)، وغيرها قليل جداً.

من المعروف أن المعلومات الإحصائية عن بيوع الأراضي الفلسطينية ما زالت متضاربة جداً. فثمة مصادر تذكر أن الصهيوينيين امتلكوا حتى سنة 1948 أكثر من مليوني دونم. بينما تذكر مصادر أخرى أنهم امتلكوا 1,734 ألف دونم. وتذكر إحدى المقالات أن مجموع ما اشتراه الصهيوينيون من الفلاحين الفلسطينيين مباشرة، أي باستثناء ما استولوا عليه من حكومة الانتداب وما اشتروه من المالكين الغائبين، لم يتعدَّ 68 ألف دونم.

تكمن أهمية هذا الكتاب في أنها تكشف ما صار مكشوفاً إلى حد بعيد، أي الطرائق المتعددة التي استعملها الصهيوينيون الأوائل في استملاك أراضي الفلسطينيين، وفي اقتلاع الفلاحين منها، وهي وثيقة دامغة للمالكين الغائبين الذين لم يتورعوا عن بيع اليهود ممتلكاتهم، وتركهم الفلاحين العرب لأقدارهم. ويورد الكتاب معلومات أولية عن بداية تنظيم «الدفاع» عن المستوطنات في سنة 1920 حين ظهرت شرطة الخيالة بعدما تعرضت مستعمرات الجليل مثل مشمار هايردن لهجمات الفلاحين العرب (ص 46)، غير أن الكتاب يكشف أن الصدامات الأولى بدأت، لا مع الفلاحين العرب كما هو شائع، بل مع البدو الذين كانوا يستعينون بقبائل حوران للإغارة على المستوطنات في طبرية وجوارها، ولا سيما مستعمرتي دغانيا وأدغانيا ب (ص 52). أما كلمة «العرب» فهي ترد في هذه الترجمة بمعنى البدو أحياناً، وكان يجب ترجمتها إلى «الأعراب»، وأحياناً بمعنى المواطنين العرب. ويتحدث الكتاب أيضاً عن بدايات صناعة السلاح في «البيشوف» وكيف حاول الصهيوينيون آنذاك ملازمة الذخيرة التركية مع البنادق الألمانية التي كانوا يمتلكونها. ويرسم الكاتب صورة واقعية غير زاهية للعمل الصهيوني في فلسطين تخالف الكلام التعبوي والأيديولوجي على الطلائع الأولى فيقول: «حياة الرفاق مسمومة. الواحد منهم لا يحتمل رفيقه، والعمل يسير من دون نظام» (ص 40).

رجل الجليل

ولد يوسف نحمانى في روسيا في سنة 1891، وهاجر إلى فلسطين في سنة 1907. ولدى وصوله عمل في كروم القدس، وفي مستوطنة زخرون يعقوف، ثم انضم إلى حزب بوعالي تسيون (عمال صهيون). وفي سنة 1911 انضم إلى منظمة هاشومير (الحارس) في الجليل، وبقي عضواً فيها حتى سنة 1920 حين التحق بالشرطة العبرية كشرطي خيال. لكن الميدان الأبرز الذي برع فيه هو استملاك الأراضي لمصلحة

«الصندوق القومي الإسرائيلي» (هكيرن هكيمات ليسرائيل)، فعين مديراً لمكتب الصندوق في طبرية الذي كان نطاق عمله يشمل الجزء الشرقي من الجليل، أي الحولة وغور الأردن الشمالي من بيسان إلى طبرية وسمخ وحتى مشارف صفد. وعلى الرغم من انهماكه في هذا الميدان الحساس، إلا أنه ظل محدود الأفق سياسياً، فلم يفهم لماذا كان دافيد بن غوريون غير متحمس لعمليات شراء الأراضي. والجواب بسيط جداً؛ فبن غوريون بدأ يخطط لاحتلال الأرض بالقوة العسكرية بعد تقرير لجنة بيل في سنة 1937 (وليس قرار لجنة بيل كما ورد في ص 14) الذي أوصى بتقسيم فلسطين، ولم يكن يرغب في تبذير الأموال على عمليات استملاك متعبة ومحدودة (المقدمة، ص 12).

تمكن نحمانى من تأسيس صداقات متشعبة مع الفلسطينيين، لكنه وظف علاقاته كلها في خدمة عمليات شراء الأراضي. ومن الأشخاص الذين ارتبطوا به بعلاقات متشعبة كل من خليل فرنسيس والمطران عقيل (اليد اليمنى للبطريك الماروني آنذاك) والياس نمور (من بيروت) وعبد الحسين بزى (من بنت جبيل) وعبد الغني مارديني ونعيم شقير (من ميس الجبل) ونسيب غبريل (من حاصبيا) وعلي العبد الله وخليل فرحات وعادل بدير وغيرهم.

من باع الأرض؟

في أواخر نيسان 1997 نشرت صحيفة «فصل المقال» التي كانت تصدر في الناصرة قائمة بأسماء بعض الفلسطينيين المشهورين ممن باعوا اليهود بعض أراضيهم بين سنة 1918 وسنة 1945. واستندت هذه القائمة إلى وثيقة بريطانية من عهد الانتداب البريطاني. وكان العنوان الذي اختارته «فصل المقال» لقائمتها هو «الآباء القابضون» التي ضمت الأسماء التالية: محمد طاهر الحسيني (والد الحاج أمين) وموسى كاظم الحسيني وموسى العلمي وراغب النشاشيبي وبرايم الفاهوم ويوسف الفاهوم وتوفيق الفاهوم ويعقوب الغصين، وهؤلاء من أبرز الشخصيات الفلسطينية التي قادت الحياة السياسية في فلسطين قبل النكبة. وقامت القيامة ولم تقعد على «فصل المقال». (أنظر: جريدة «النهار» 1997/5/30). غير أن هذه الأسماء وغيرها كانت متداولة بين المؤرخين والدارسين إلى حد ما؛ فجاك كانو يذكر في كتابه «مشكلة الأرض» (ص 49)، بعض البائعين العرب أمثال موسى العلمي وعائلة روك وعوني عبد الهادي رئيس حزب الاستقلال الذي يتهمه جاك بأنه كان على صلة ما في قضية بيع أراضي وادي الحوارث (عميق حيفر)، علاوة على القاضي الدكتور كنعان الذي لم يُحدّد اسمه الأول. ومع ذلك فإن ما يكشفه يوسف نحمانى مشين بجميع المقاييس ولا سيما قصة شرائه جبل الهراوي وأراضي قرية العديسة (600 دونم) وجاحولا والبوزية في سنة 1938، وكذلك أراضي قرى ميس الجبل والمطلة والمنارة وقُدس والمالكية ومعدر وعولم في سنة 1945. وفي هذا الميدان يورد نحمانى أسماء البائعين في المنطقة التي عمل فيها أمثال الياس قطيط الذي باع خربة صبح (6 آلاف دونم) فأقيمت على أراضيها مستوطنتا حانيتا وأيلون. وباع أمير عرب الفاعور في سنة 1939 أراضي قرية الخصاص التي ارتكبت الهاغاناه فيها مذبحه مشهورة في 1947/12/18.

وتمكن نحمانى من شراء أراضي في الزوية وقُدس وهونين من آل فرحات في سنة 1944. ويورد أسماء آخرين من بائعي الأراضي أمثال أحمد الأسعد ومحمود الأسعد وصليب صبح (من صفد) وكامل الحسين وأحمد مارديني، وزكي الركابي الذي باع أراضي قرية خيام الوليد. وفي هذه اليوميات لا يترك نحمانى أي شك في شأن تعاون كامل الحسين زعيم عرب الغوارنة في الحولة في عمليات بيع كثيرة.

ثمة ما هو مفاجئ في هذه اليوميات حقاً، فهي تروي أن الأمير خالد شهاب كان متعاوناً مع الكاتب، ويُعدّ أحد المتعاطفين مع اليهود، وأنه زاره بنفسه في بيروت في 1936/5/31 وتلقى منه بعض النصائح (ص 57). لكن القول الشائع عن الأمير خالد شهاب هو أنه «جاع وما باع» لأنه رفض أن يبيع اليهود بعض أملاكه في فلسطين، بات مكشوفاً فيه. فالكتاب يزعم أن الوسيط الياس بشوتي تفاوض مع نحمانى على بيع أراضٍ للأمير خالد شهاب مساحتها 4 آلاف دونم في قرية الغابية بسعر 19 ليرة للدونم.

محاكمة جديدة

بلغ مجموع ما امتلكه الصهيونيون من أرض فلسطين عشية الحرب العالمية الأولى 418 ألف دونم. وبلغ مجموع الأراضي التي امتلكها اليهود في سنة 1948 نحو 1734 ألف دونما (ولدى أبو يصير 207000 دونم). وفي جميع الحالات لم تزد ملكية اليهود على 5,7% من أراضي فلسطين حين صدر قرار التقسيم في 1947/11/29. ومع ذلك، من أين حصل اليهود على هذه المساحات الأكثر خصباً في فلسطين؟ لقد حصلوا عليها، عدا البائعين الفلسطينيين، من بعض أفراد العائلات التالية:

1- آل سرسق اللبنانيون (ميشال ويوسف ونجيب وجورج) وهؤلاء باعوا أراضي الفولة ونورس وجنار ومعلول في سنة 1910، ثم باعوا مرج ابن عامر بين سنة 1921 وسنة 1925، وبلغ مجموع ما باعه أفراد هذه العائلة 400 ألف دونم.

2- آل سلام اللبنانيون الذي حصلوا في سنة 1914 على امتياز تجفيف مستنقعات الحولة من الدولة العثمانية، واستثمار الأراضي المستصلحة، لكنهم تنازلوا عنها للوكالة اليهودية. وبلغت المساحة المباعة 165 ألف دونم.

3- آل تيان اللبنانيون (أنطون وميشال) الذين باعوا وادي الحوارث في سنة 1929 ومساحته 308 آلاف دونم.

4- آل تويني اللبنانيون الذين باعوا أملاكاً في مرج ابن عامر وقرى بين عكا وحيفا مثل نهاريا وحيدر وانشراح والدار البيضاء. وقام بالبيع ألفرد تويني.

5- آل الخوري اللبنانيون الذين باعوا أراضي قرية الخريبة على جبل الكرمل والبالغة مساحتها 3850 دونماً. وقام بالبيع يوسف الخوري.

6- آل القباني اللبنانيون الذين باعوا وادي القباني القريب من طولكرم في سنة 1929، وبلغت مساحته 4 آلاف دونم.

7- مدام عمران من لبنان التي باعت أرضاً في غور بيسان في سنة 1931 مساحتها 3500 دونم.

8- آل الصباغ اللبنانيون الذين باعوا أراضي في السهل الساحلي.

9- محمد بيهم (من بيروت) الذي باع أرضاً في الحولة.

10- أسوأ من ذلك هو أن خير الدين الأحذب (رئيس وزراء) وصفي الدين قدورة وجوزف خديج وميشال سارجي ومراد دانا (يهودي) والياس الحاج أسسوا في بيروت، وبالتحديد في 1935/8/19 شركة لشراء الأراضي في جنوب لبنان وفلسطين وبيعها. وقد فضحت جريدة «ألفباء» الدمشقية هذه الشركة في عددها الصادر في 1937./8/7

11- آل اليوسف السوريون الذين باعوا أراضيهم في البطيحة والزوية والجولان من يهوشواع حانكين ممثل شركة تطوير أراضي فلسطين.

12- آل المارديني السوريون الذين باعوا أملاكهم في صنف.

13- آل القوتلي والجزائري والشمعة والعمري السوريون وكانت لهم ملكيات متفرقة باعوا كلها. هؤلاء هم من وضع مساحات كبيرة من الأراضي بين أيدي الصهيونيين، علاوة على الأراضي التي كانت بين أيديهم أو التي منحها لهم سلطات الانتداب الإنكليزي مثل امتياز شركة بوتاس البحر الميت (75 ألف دونم)، وامتياز شركة كهرباء فلسطين أو مشروع روتنبرغ (18 ألف دونم)، وقبل ذلك ما نالوه من الدولة العثمانية (650 ألف دونم)... وهكذا. أما الفلاحون الفلسطينيون، ولا أقول المالكين الفلسطينيين الأثرياء الذين باعوا وقبضوا مثل غيرهم من المالكين العرب الغائبين، فقد جرى التحايل عليهم بطرق شتى، فسلبوهم القليل مما كان بين أيديهم من الأرض، وهو يتراوح بين 68 ألف دونم و150 ألف دونم. في معمان ثورة 1936 جرى الاقتصاص من بعض بائعي الأرض ومن السماسرة العرب، فاغتيل عدد منهم، وامتنع الباقيون عن الاستمرار في هذا العار. لكن الاقتصاص من الملاك الغائبين كان من المحال، فلم يقتص منهم أحد، بل باعوا أراضي ليست لهم في الأصل، بل آلت إليهم من خلال حق الانتفاع لا من ملكية الرقبة في العهد العثماني. ولعل فضح انحطاط أصحاب تلك الأسماء، وكشف اللثام عما فعلوه في فلسطين، هما نوع من القصاص الرمزي، وهو الأمر الوحيد الممكن في هذا الميدان.

كاتب وصحافي فلسطيني

[جمع الكتاب وحرره يوسف فايتس ونشره بالعبرية في سنة 1969. ثم أعده للترجمة العربية وقدم له الياس شوفاني، وأصدرته دار الحصاد في دمشق سنة 2010.

السفير، بيروت، 2012/5/17

78. حكومة جديدة.. دفن المصالحة

رأي القدس

أدت الحكومة الفلسطينية الجديدة برئاسة سلام فياض اليمين الدستورية امام الرئيس محمود عباس امس في مقر المقاطعة في رام الله، مما يعني ان اتفاق المصالحة الفلسطينية قد جرى دفنه بعد موته، وان الانقسام الجغرافي والسياسي الفلسطيني الراهن سيتكرر في المستقبل المنظور على الاقل.

قبل شهرين التقى الرئيس الفلسطيني محمود عباس بالسيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة 'حماس' في الدوحة، ووقع الطرفان اتفاقا جديدا لحل معضلة الخلاف حول تشكيل حكومة فلسطينية جديدة تأتي تنويجا لاتفاق مصالحة اوسع جرى توقيعه في القاهرة.

اتفاق الدوحة نص على ان يتولى الرئيس عباس نفسه تشكيل الحكومة الجديدة لحل عقدة اعتراض حركة 'حماس' على السيد فياض على ان تتم بعد ذلك عملية توزيع الحقائق الوزارية برضا الطرفين ولكن هذا الاتفاق لم يعمر الا اياما معدودة، وتشكيل حكومة برئاسة فياض يعني دفنه الى الابد.

لقاء نظرة على التشكيلة الجديدة يعطي المرء انطباعا بان السيد فياض لم يستطع فرض وجهة نظره على الرئيس عباس، وابعاد وزيرين على الاقل، طالب بعدم استمرارهما في منصبيهما، وهما السيد محمود الهباش وزير الاوقاف، ورياض المالكي وزير الخارجية، وبقاء الرجلين في الحكومة يعني ان الرئيس عباس ما زال صاحب الكلمة الاخيرة وان كان السيد فياض نجح بدوره في رفض الضغوط الفتاوية بتعيين نائب له من الحركة، والتنازل عن حقيبة وزارة المالية لاحد المسؤولين الكبار فيها. وجرى اختيار نبيل قسيس المستقل لهذا المنصب كحل وسط.

الشعب الفلسطيني في داخل الاراضي المحتلة وخارجها لم يبد اي اهتمام بهذه الوزارة وانباء تشكيلها، لانه يؤمن ايمانا راسخا بانها اسم على غير مسمى، فهذه الوزارة هي اقل من مجلس بلدي يدير قضايا محلية ثانوية، بينما تمسك سلطة الاحتلال بكل الخيوط وتستطيع ان تخنق الرئيس عباس وفريقه في اي وقت تريد، وتعامل هؤلاء 'الوزراء' بطرق مهينة امام الحواجز وفي المعابر وهي التي لم تتورع عن التكلؤ في تجديد تصريح الخروج للرئيس الفلسطيني نفسه.

الحكم الذاتي الفلسطيني لم يتطور الى دولة مستقلة مثلما نصت اتفاقات اوسلو، والاحظر من ذلك انه فقد معظم صلاحياته، واصبحت سلطة الرئيس عباس بلا صلاحيات حقيقية، وهو نفسه اشتكى من هذه المسألة في الصيغة الاولى للرسالة التي بعث بها الى بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي قبل ان يدخل عليها خمسة تعديلات تلبية لضغوط امريكية، ولتجنب اغصاب نتنياهو.

مبروك على السلطة التعديل الوزاري الجديد ولكن الشعب الفلسطيني يريد تعديلا في السياسات والمواقف الاستراتيجية يؤدي الى انهاء حال الجمود الحالية، ويؤسس لانتفاضة شاملة، او عصيان مدني ومظاهرات احتجاجية اسبوعية ان لم تكن يومية ضد الاستيطان والقمع وتهويد القدس واذلال المواطنين امام المعابر، والمطالبة بانهاء الاحتلال، فاذا كان الاسرى الشجعان فرضوا شروطهم باضرابهم المشرف عن الطعام وبامعائهم الخاوية من خلف القضبان فان الشعب الفلسطيني قادر على السير في الطريق نفسه وتحقيق جميع مطالبه.

القدس العربي، لندن، 2012/5/17

79. دولة المستوطنين تضم 'إسرائيل' إليها!

تسفي برئيل

يمكن بالطبع ان يزعزعنا اقتراح عضو الكنيست ميري ريغف (الليكود) لقانون فحواه ان تُضم المستوطنات في الضفة الى دولة إسرائيل. لكننا غير مرغمين على ذلك، فلا يمكن أيضا ان نبارك المعجزة - بفضل الله حقا - التي حدثت مع الوزير يعقوب نئمان، الذي صحا في آخر لحظة حقا وعارض اقتراح القانون (امتنع عن التصويت فقط)، لكن لا حاجة إلى هذا ايضا. فحتى الفكرة التي تثير القشعريرة فيما كان قد يحدث لو أمضي القانون وأي حرب عالمية كانت ستهب على إسرائيل، هي في المحصلة العامة زبد على وجه الماء. فاقترح القانون هذا أساسه الخطأ. فليست إسرائيل هي التي يُطلب اليها ان تضم المستوطنات، بل المستوطنات والمستوطنون هم الذين يجب ان يوافقوا على ضم دولة إسرائيل إليهم. وهم يُبينون تبياننا جيدا في الاثناء أنه ليس ثمة ما يدعوهم الى ان يحملوا على كواهلهم عبء الدولة. فلماذا بحق الشيطان يجب عليهم ان يوافقوا على ان تجري قوانين دولة إسرائيل عليهم في حين يستطيعون من بعيد من قلب مكان الجلاء الإسرائيلي في "المناطق" ان يرسموا صورة الدولة؟.

انهم هم الذين يقررون متى تجري عليهم قوانين محكمة العدل العليا الإسرائيلية ومتى تسن كنيست إسرائيل قوانين تلتف على محكمة العدل العليا. ويفضلهم سن القانون الفطيع الذي يمنع القطيعة مع انتاج إسرائيل، وهم الذين انشأوا أحكام ملكية وأحكاما عقارية جديدة في "المناطق"، ويستطيعون ان يختاروا نظام القوانين الذي يريحهم من أوامر عسكرية أو قانونا عثمانيا أو قانونا اردنيا أو قانونا إسرائيليا وقت الضرورة.

وإذا أرادوا أجازوا لشرطة إسرائيل ان تعمل بينهم، وإذا يريدوا لم تكن الشرطة إلا زينة. ويصرفون أمور جيش خاص يُحدد هو نفسه العدو، وهم الذين يحددون متى يجوز ومتى لا يجوز ان يُطاع القادة في الجيش ومن هو الحاخام المناوب الذي يمثل في كل زمان مشيئة الله.

يحدد المستوطنون ايضا الذين يصد استقرارهم في "المناطق" كل قصد جدي للتوصل الى اتفاق سلام، سياسة إسرائيل الخارجية، وحولوا الخطاب الإسرائيلي من اختلاف في الرأي في مسألة "المناطق" الى اختلاف في مسألة الاستيطان. وقد وضع هذا ايضا الأساس لتصور الولاء لدولة إسرائيل، فالذي يريد اجتثاث المستوطنات يضر بقلب الدولة ويحطم أسسها الثقافية التي صيغت في الكتاب المقدس ويقف الى جانب أعداء إسرائيل.

قبل عشرين سنة كانت تعشى المستوطنين روح اجلال مشروط للدولة. وقد اعتقدوا أنهم اذا نجحوا في اقناع الجمهور في إسرائيل بأن تهديد المستوطنين هو تهديد للدولة، وبأن كفار سابا وارينيل اسمان مترادفان للكيان نفسه، فستوافق الدولة على ان تراهم جزءا لا ينفصل عنها. وقد ملأ فتيان المستوطنات آنذاك المفترقات مع أعلام إسرائيل ووزعوا بأدب لكن في تصميم الملصقات الزرقاء البيضاء وعليها "يشع هنا". كانت تلك هي الفترة الساذجة - اجل مرت مثل هذه الفترة حتى على المستوطنين - التي كانوا لم يدركوا فيها بعد أنه يمكن ان يسرقوا دولة بدل ان ينضموا اليها.

وانقضت هذه الفترة. ففي البداية ضم المستوطنون شعار "رد صهيوني مناسب" وفحواه انه ينبغي بناء مستوطنة أو حي جزاء وفاقا على كل عملية وكل قنيل، لا في دولة إسرائيل لأن إسرائيل دولة اجنبية، تل ابيبية، لا تفهم ما هي الصهيونية الحقيقية. فينبغي ان يُشكل "الرد الصهيوني" في الدولة الصهيونية الوحيدة، دولة المستوطنين. فهذه هي دولة الجلاء التي حُولت ان تمنح لقب "المعسكر الوطني" أو تسلبه ممن يعارض نزواتها. وهي الجالية الوحيدة في العالم التي أعطت نفسها سلطة لا اعتراض عليها أن تسم بوسم البطولة أو الخيانة اعضاء كنيست ووزراء، ومتفقين واحزابا، بحسب سلوكهم معها.

أشك في ان تكون ريغف أدركت أنها تعرض للخطر مكانتها السياسية حينما اقترحت ضم المستوطنات الى الدولة الصغيرة والضعيفة والتي لا سلطات لها. وقد أرادت باقتراح قانون واحد ان تسلب المستوطنين قوتهم وأن تقص أروبتهم وأن تنزع من أيديهم الخيوط التي يُرقصون بها دُمية إسرائيل وأن تجعلهم مواطنين عاديين بلا تميز ومجد وكأنهم من سكان متسبيه رمون أو الخضيرة. وقد رُفض اقتراح القانون، لكن هذه فرصة لصياغته من جديد ولنطلب الى المستوطنين ان يضموا إليهم إسرائيل.

"هآرتس"

الأيام، رام الله، 2012/5/17



الأيام ، رام الله، 2012/5/17